

العدد : 1
ماي 82

الثنى 5 فرنك
32 نقطة بول
قايا كوتري
92. جانفليبي
الهاتف : 7913222

الجمعية

مجلة جمعية العمال المغاربة بفرنسا

من اجل
وحدة
العمال
المغاربة
بفرنسا

فاتح ماي هذه السنة

لقد عرفت الطبقة العاملة بفرنسا في السنوات الاخيرة نضالات مشددة ومواجهة كبيرة مع الباطرونات وحكومة جيسكار. وكان دور اليد العاملة المهاجرة كبيرا في الصراع التي تخوضه الطبقة العاملة بفرنسا، حيث كانت الهجرة الضحية الاولى امام قمع الباطرونات وحكومتهم. فزيادة عن الطرد من العمل وحرمان العمال المهاجرين من حقوقهم، لجاء الراساليون الى سن قوانين عنصرية وحملات دعائية عنصرية تزيد نعت العمال المهاجرين كسوءولين عن تكاثر البطالة وكل الظواهر المتفشية الناتجة عنها. فاصبح المهاجر مهددا ليس فقط في قوته اليومي بل حتى في حياته. ان الاوضاع الرديئة للهجرة، والتي تتجلى في كل من العزلة والغربة والمشاكل المعائلة بالبلاد التي تزيد العامل المهاجر قلقا، تتعمق هذه من

تحتفل اليوم الطبقة العاملة بعيدها السنوي فاتح ماي ذكرى النضال والتضحية التي قام بها العمال في الولايات المتحدة هذه مدة قرن من الزمن، في سبيل شق الطريق نحو الحرية ومواجهة استغلال و رصاص الراسال آنذاك.

ان العمال المهاجرين جزء من الطبقة العاملة بفرنسا يشاركون في هذه الذكرى المجيدة معبرين عن التضامن العمالي العالي ومجندين لخوض الممارك ضد مستغليهم الباطرونات، كما ان هؤلاء العمال الذين يعدون جزءا من الشعب المغربي، يرفعون اصواتهم الى جانب هذا الشعب منددين باستغلال الامبريالية وعملها المحليين ببلادنا، ويقفون جنبا لجنب لقضايا الشعوب العربية في مواجهتها لامبريالية والصهيونية والرجعية العربية.

كلمة العدد

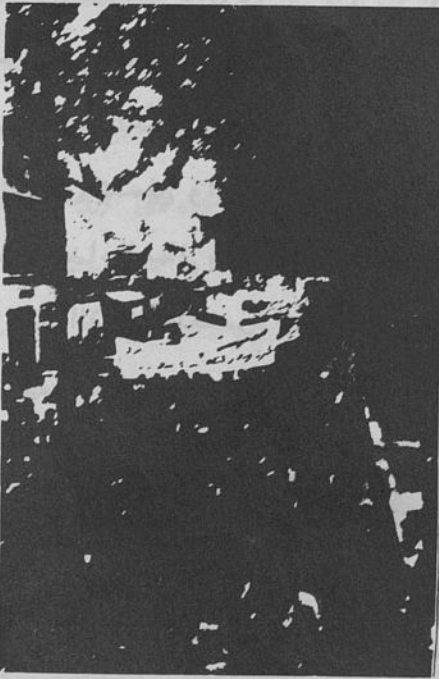
ان اختيار جمعيتنا لهذا الاسم لجريدتها هو من اجل التعبير عن ضرورة جمع العمال المغاربة وكل الجالية المغربية بفرنسا على اساس مشاكلها، وارتباطاتها بواقع بلادنا من اجل الدفاع عن مصالحنا وحقوقنا هذا الدفاع لن يكون دون تجميع كل الطاقات والامكانيات المتوفرة داخل جاليتنا بالهجرة.

ويعني هذا التجميع هو القيام بعلاقة جماعية ما بيننا. لان الجماعة هي وحدها القادرة على مواجهة مشاكل الفرد والكل. والفرد لن يتمكن من التقدم الا بخروجه من الانفراد والعزلة ويكون عضوا كاملا في الجماعة.

هذا الاطار الجماعي، اذن هو الجمعية ويفترض كل اطار جماعي ان تحكمه علاقات الصدق والاخلاص والبنية.

هذا هو الاتجاه العام الذي تنبني على اساسه جمعيتنا وبرنامج عملها. و"الجمعية" قبل ان يكون اسم الجريدة، كان الواقع الملموس لعمليتنا ونضالنا.

فهو اليوم نداء مجدد من اجل وحدة العمال المغاربة بفرنسا. هو صوت يهدف التقارب والتماسك والتضامن ما بيننا. وهي صفحات مفتوحة للاخبار والتعريف بقضايانا في الهجرة وقضايا كل شعبنا. فلتكن "الجمعية" جريدتنا جميعا، وليكن اطارنا يجمعنا وينظم نضالاتنا من اجل تحقيق مطالبنا في الهجرة ويساهم في نضال شعبنا من اجل الحرية والكرامة.



ما هو مصير العمال بدون أوراق ؟

فاتح ماي تنمة

حينئذ لا استغلال الوحشي الذي يعاني منه في عمله و مشاكل السكنى والادارة كالحربان في التعميمات العائلية والضمان الاجتماعي والتقاعد... ثم هناك انتشار السوق السوداء التي تعرض العمال الى اشبح اشكال الحرمان من الحقوق الادنى للعمل وكذلك للطرد في اي وقت... هؤلاء الذين يسمونهم بالعمال السريين.

لقد واجهت الهجرة معززة بمواقف وتضامن القوى الديمقراطية هذه الاوضاع التي كانت تعرفها بصمود كبير، وانفضت كل القوانين العنصرية والمحاولات التي كانت تهدف الى تقسيم الطبقة العاملة بفرنسا الى جانب هذا ساهمت اليد العاملة المهاجرة بقسط كبير داخل نقابتيها الديمقراطيةين بروج... ورفد... وفي اطار جمعياتها الديمقراطية المستقلة في النقابات الطلبية لرفع المستوى المعاشي وتحسين شروط العمل ومن اجل الحريات النقابية والحفاظ على مكاسب الطبقة العاملة وتوفير الامتيازات الاجتماعية... وبذلك كانت فاعلة بكل وزنها في ازالة جيسكار وحكومته المسؤولة على تلك السياسة التي طالت منها كثيرا الطبقة العاملة وعلى راسها العمال المهاجرين.

فاتح ماي بعد وصول اليسار الى الحكومة

لقد استقبل العمال المغاربة صمود اليسار الى الحكومة الفرنسية بأمل في تحسين اوضاعهم والسماح لهم بالتقشف، فكانت اجراءات اولى اتخذتها هذه الحكومة، ايجابية حيث اوقفت موجة الطرد التعميني واعطت عن موقفها المبدئي في تسوية اوضاع العمال بدون اوراق، وكذلك الغاء بعض القرارات العنصرية لسطوليرى مع حق التجمع للمهاجرين، وفي الاخير الاستعداد للحوار مع النقابات والجمعيات المهاجرة حول المشاكل التي تتخبط فيها الهجرة نتيجة سنوات عديدة من السياسة العنصرية.

لكن هته الاجراءات الطفيفة والتي نسجل ايجابياتها تبقى ناقصة عن الوعود التي بقيت حبرا على ورق، وبعيدة عن مطالب الهجرة وجمعياتها الديمقراطية.

ان اول قانون لتسوية اوضاع العمال السريين، كاد ان يكون الخطوة الاولى نحو تحديد قانون للهجرة واعطائها مكانتها المشروعة، ومحو الفوارق بين العمال المهاجرين والفرنسيين واحترام شخصية المهاجر وثقافته. لكن هذه الخطوة الاولى كانت فاشلة ويا للأسف معبرة عن مدى استعداد بعض الجهات الحكومية لاعطاء العمال المهاجرين ما هو حق لهم فيه وما ناضلوا في السابق من اجله بجانب قوى اليسار.

من الضروري ان نذكر ببعض هذه النواقص التي تبقى عرقله امام العمال المهاجرين وتفرض عليهم الصراع والنضال من اجل تجاوزها وتحقيق مطالبهم المشروعة.

اولا لا يمكن لأي سياسة ان تدعي العدالة في الوقت الذي تريد ابقاء عدد كبير من المهاجرين ضحايا سوق اليد العاملة السوداء، واستغلال وحشي لهؤلاء بأجر منخفضة دون ضمان اجتماعي، وهذا ما يتجلى في تصريحات فرانسوا اوطان (وزير الهجرة) اما الشروط الموضوعة امام الذين ارادوا تسوية اوضاعهم ما كانت الا علية التخلص منهم بشكل آخر، وضعت العمال المهاجرين ضحايا التجارة فيهم، كما ان بعضهم بقي معرضا بعد طرده من عمله للطرد من فرنسا او العودة الى الوضعية السابقة.

زيادة عن ذلك تبقى قرارات بوني، غفا، بل كاسطون د فير، قائمة في شروط (الرقابة والامن) كما ان حق المرأة المهاجرة في العمل لا زال مثل السابق مرهون بشروط غير موضوعية رغم تضاعف دور ومسؤوليات النساء في هذا البلد وفي حكومته.

نذكر كذلك بمختلف المشاكل التي ناضلت ولا تزال تناضل الهجرة من اجل حلها ومنها العنصرية المنتشرة والتي لا زالت موجودة في الادارة، والقوانين التي تفرض على الشباب المهاجر الجنسية الفرنسية دون تمكين هؤلاء من حقوق الاختيار. اما الجانب الثقافي فيبقى العمال المهاجرون وعائلاتهم واولادهم محرومين من ثقافتهم ولغتهم معتمدين على امكانياتهم الضعيفة اما الاعلام والترفيه فيبقى الموزاييك محدودا ومعزولا جدا، مع العلم ان الوزارة الخارجية الفرنسية تنقل احيانا برامج عن التلفزة المغربية التي تشوه واقع شعبنا وتكذب علينا بذلك. ويبقى جهاز الاعلام بعيدا عن اي توجه وبلاخرى اشراك المهاجرين وجمعياتهم. كما نجد العمال المهاجرين محرومين من العطل الاضافية لزيارة عائلاتهم عندما

يكونون في البطالة التقنية. اما الاعياد السنوية فلا يحترمها الباطرونات وبالتالي لا يتمتعون بها المهاجرون.

الى جانب هذا، نجد مشاكل اخرى تطرحها القنصليات وودادياتها البوليسية: نهج العمال المغاربة مقابل شهادة ازدياد أو جواز او حالة مدنية، كما ان الوداديات استغلت مشكل العمال بدون اوراق لسرقتهم وبيعهم اوراق كاذبة ودون فائدة. مع التذكير ان دور هذه الاجهزة البوليسية والمرشدة كان ولا يزال قائما: تطويق العمال المغاربة ومحاولة حصر نضالاتهم وتضامنهم مع الشعب المغربي امام كل هذه المشاكل ان موقف الهجرة، ونحن جزءا منها يبقى واضحا وواجب علينا القيام بالصراع وفرض مطالبنا وحقوقنا من بينها:

- تسليم اوراق الاقامة والشغل لكل من يطلبها من عطل: رجال شباب ونساء، عوض طردهم بعد استغلال دائم دام سنوات، او عرضهم من جديد للسوق السوداء.

- توفير الشغل والتكوين المهني والتعليم والوقاية بخلق اندية للشباب عوض ابقاء قانون بيارفريست التعميني.

- منع الدعاية والتحركات العنصرية ومطالبة المجرمين والعنصريين.

- توفير السكن الملائم للعمال المهاجرين او تحسينها وتحديد ائمة مناسبة وسط احياء ملائمة. - تطبيق قانون حق التجمع العائلي وضمان السكن في ظروف حسنة وسريعة للعمال الذين يرغبون في ذلك.

- تسليم التعويضات العائلية لاصحابها، عوض الى الصندوق الاجتماعي الخاص (الفاص).

- ضمان الحقوق الاجتماعية وتبسيطها، بحل مشاكل الضمان الاجتماعي والتقاعد وغيرها، واعطاء الارشادات اللازمة.

- حق تعليم اللغة الاصلية للاطفال والشباب بالمدارس وتوفيرهم شروط الاختيار الفعلي لصيرهم بما في ذلك التعريف باصونتهم وثقافتهم وبلادهم. - توسيع الاعلام والترفيه في برامج الاذاعة والتلفزة الفرنسية.

- مراجعة الاتفاقيات الفرنسية المغربية حول الهجرة، المبرمة على حساب مصالحها، واعطاء الحق للنقابات والجمعيات الديمقراطية انتمثلة لها النظر في كل اتفاقية تتعلق بالهجرة.

- توفير شروط ملائمة للعمل المهاجرين الذين

يريدون العودة الى بلادهم باعطائهم امكانية التكوين المهني الفعلي وضمان شغل في البلاد .

— حل الوداديات البوليسية ومراقبة الشفافية الذين يستغلون اوضاع العمال المهاجرين المزمنة .

— اعطاء الوسائل الكافية دون شرط ولا قيد للجمعيات الديمقراطية ، والتعبير عن التضامن الفعلي مع الهجرة وتحدي ضغوطات اليمين والباطرونات .

ان الهجرة العربية بفرنسا كانت ولا زالت لها ارتباطات قومية عربية عبرت عنها في عدة مناسباته سواء خلال حرب 67 او 73 او عند مجزرة ايلول الاسود ، وفي باريس بالضبط وقت وقف الاجلال والخلود امام شهداء الشعب الفلسطيني ، الهمشري وبودياف وصالح وعزالدين قلق وغيرهم من الشهداء الذين اغتالهم العصابات الصهيونية في اوروبا الغربية .

ان الهجرة اليوم (وبعد صعود اليسار الى الحكومة بفرنسا) ، الدعاية الصهيونية متزايدة وتسريكة شعونا العربية وبحق الشعب الفلسطيني وابراز اسرائيل "ضحية" كما انها تشوه كالح الفلسطينيين في الاراضي المحتلة .

ان الهجرة العربية لن تبقى دون استنكار لهذه الدعايات الصهيونية وحلفائها بفرنسا ، التي تريد تشويه حقائق كالح الشعب الفلسطيني ومثله الشرعي منظمة تحرير فلسطين . هذه الدعاية التي تطمس جرائم اسرائيل في حق الشعب الفلسطيني واللبناني .

على الصعيد المغربي

ونذكر ان الهجرة المغربية جزء لا يتجزأ من الشعب المغربي ، وما هي الا نتيجة السياسة الاستعمارية الفرنسية التي كانت قائمة ببلادنا ، حيث حل محلها استعمار جديد اتخذ سياسة التبعيية للامبريالية وتفقر الطبقات الشعبية ببلادنا ، وتهجيرها من البوادي الى المدن التصديرية ومنها

الى اوروبا الغربية والى الشرق العربي .

فمنذ الاستقلال الشكلي والطبقة الحاكمة ببلادنا تنهج سياسة بعيدة عن كل بناء اقتصادي وطني مستقل . ففي ميدان الصناعة بقي الراسمال الاجنبي يتحكم في القطاعات الاساسية من التحويل والتركيب والبناء ، فنجد زيادة على الابقاء المتعددة الجنسية ورسميلها المتفرقة في اقتصاد البلاد ، نجند الشركات الفرنسية مثل س.ج.و. للكهرباء وصوماكا لتركيب السيارات ولافارح للبناء وكوب مديتيراني للسياسة وجينيرال . . . كلها شركات من جنسيات اجنبية لا تعمل الا خدعة مصالحها وتكديس ارباح على كاهل الطبقة العاملة المغربية والشعب المغربي .

هذه السياسة التي زادت الصناعة تقلصا كبيرا ، ورمت بالصناعات الصغيرة الى الافلاك التي هي نفسها كانت في خدمة التصدير الى السوق الأوروبية . اما القطاع الفلاحي الذي عرف تطورا كبيرا في تنمية الاراضي الشاسعة وسقيها ، هذه الاراضي التي نزعها بقوة الاستعمار الفرنسي المباشر والجديد الحالي من الفلاحين الصغار الذين كانوا يزرعون الحبوب والخضر والفواكه الاساسية لقوتهم ، و يصدرون منها ما تبقى لتغطية ما هو اساسي في الواردات . تحول الفلاح الصغير الى أجير عند كبار الملاكين الذين يخططون لفلاحة التصدير ويزرعون ما يحتاج اليه الراسمال الغربي من خضر وفواكه وتلجأ البلاد الى استيراد الحبوب والمواد الاساسية الاولى وتأديتها بانمان جد مرتفعة . كل هذه الخدعة التي تقوم بها الاقلية الحاكمة ببلادنا مقابل ارباح تقسمها معها الامبريالية وبصفة غير متساوية للسهر على مصالحها رغما عن رفض شعبنا لهذه السياسة الاقتصادية .

فاذا كانت سياسة اقتصادية مقلدة تودي منها الطبقات المسحوقة فما مصير السياسة الاجتماعية ؟ ان هذه الاخيرة قد عرفت منذ الستينات تدهور مستوى المعيشة ، وغلاء صاروخيا ، اما البطالة فتحمي الجماهير عدد العاملين عوض عدد العاطلين . أما

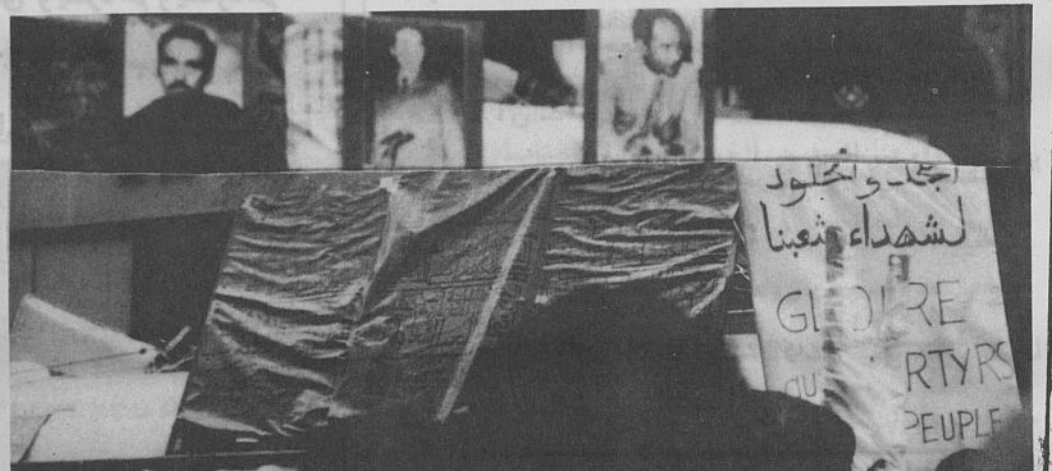
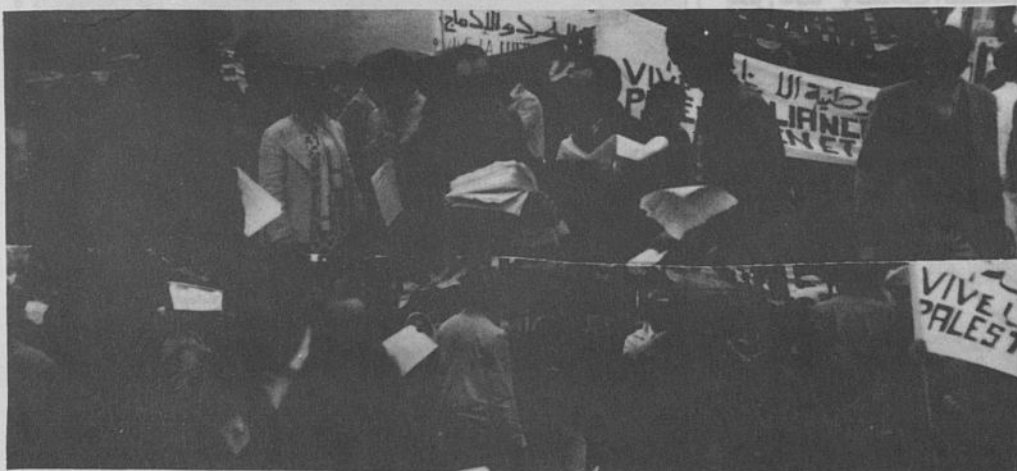
السكنى فتسقى بالتصدير والتخريب من حيث أن المدن الكبرى تتسع احياءها بينما مدن التصدير وتكديسها بالعائلات الفقيرة . اما الادارة وخدماتها للجماهير فهذه لا وجود لها الا لمسلب أجيب الفقراء و تفشي الرشوة وحماية كروش الحرام .

ومن جهة ثانية فالسياسة الاجتماعية المتبعة في بلادنا تخدم الطبقة البرجوازية وحياتها الاجتماعية فزيادة على الازحاج الكبيرة التي تكديسها فهي تتنح بعدد كبير من الامتيازات (سيارات مرسيدس BMW) للتنقل مع سائقها وكذلك فيلات وعيادات للمعالجة واخرى للمولادة كلها من تادية صندوق الدولة .

اما الحاجيات الاخرى الضرورية لى مجتمع فنجدها تزيد تخلفا وتفقد الجاهير الكادحة ، فالنقل الحضري وحافلات النقل الوطني والسكك الحديدية رغم تصاعد ائمتها ليست في متناول الكل ونجدها قليلة جدا وغير مأمونة . اما الحوادث وخاصة منها في المدن الكبيرة ، فبلادنا ترتفع الى المرتبة الاولى من عدد ضحايا هذه ، بالنسبة لعدد السكان . اما الخطوط الجوية المغربية تحولت الى مجرد حافلات النقل وخصوصا ايام العطلة الصيفية ولا تضمن للمسافر المهاجر مكانه في الوقت الذي تباعه ورقة الحجز ، وهذا سواء في الذهاب او الاياب من اوروبا الى المغرب .

واذا نظرنا الى ميدان الصحة ببلادنا لا نفتقر الى امراض جرحى ، في حين ان المستشفيات تفقد الادوية اللازمة للعلاج ، كالقطن والكحول وعدد الاسرة (سرير لمرضى) . . . كما انها تعرف هي كذلك تفشي الرشوة والوجهيات .

ان الطبقة الحاكمة تسعمل ابشع الوسائل لاستغلال المريض . هذا في الوقت الذي يعالج فيه المسرفون والفسدون من طرف اطباء اختصاصيين كبار في عيادات خاصة بهم ، تارة ينقلون الى اوروبا الغربية وامريكا لاصلاح ما شوه الله به وجوههم . ولما ننظر الى التعليم ونتائج سياسة الحكم الجاهل في هذا الميدان منذ سنة 1956 ، نجد



فاتح ماي تمة

ان الامة هي السائدة عوض التعليم ، وان رغم تضحيات جسيمة قدمها شعبنا من اجل تعليم وطني وشعبي لا زالت سياسة التجهيل والنخبوية هي السائدة ، ونسبة الطرد من المدارس الى الشارع تزداد يوما بعد يوم بالموازاة مع تطويق التلاميذ والطلبة والمعلمين والاساتذة ومنع الاضراب بمنع النقابات واحتقال مسووليها . لكن من جهة ثانية تكوّن تقنقراطيين ، كوادرنظام وقواعده السياسية بشرط ان لا يكون انتماؤهم من اصل فقير .

لقد تطرقنا بصفة موجزة الى الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتبين لنا ان السياسة المتبعة في كل من هذه القطاعات سياسة تخدم مصالح الامبريالية وعلائها المحليين . ومن جهة اخرى تزداد الطبقات الشعبية فقرا وحرمانا وذلك بوسائل شتى من القمع والارهاب والتهديد وزرع الخوف والقلق وسط الجماهير .

هذه الاساليب الفاشية المفروضة على شعبنا هي التي سمحت للنظام فرض سياسته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية منذ الاستقلال الشكلي لحد الآن . ففي بلادنا لا يسمح الكلام عن النظام الا لنصره واذا كان غير ذلك فيعتبر مسا بامن الدولة ... الوزارتين الوحيدتين اللتين لا تعرفان البطالة هما وزارتي القمع - الداخلية - (البوليس والسدرك والتجسس) ، العدل ، (القضاة ، الوكلاء ...) . رغم القوانين التي سطرها الحكم لتطبيق سياسته الرجعية فانه لا يحترمها وفي بعض الاحيان يهين بالدين الاسلحي ، باسمه وباسم المسلمين يعذب ويجرم ويحكم .

لا حق في العمل ولا في الاضراب ولا حق نقابي مستقل وحر ، ولا حق في التعبير ... فكل ما هو مسموح به الا وهو مقيد ومراقب . فاذا تجاوز دائرة ما سماها الحكم بالديمقراطية فيعتقل ويحاكم ويكفينا ان نذكر ما كان في احداث يونيو 81 بالمغرب ، كه تحديا واهانة لكل الفئات المسحوقة ببلادنا ، اراد النظام ان يعرض زيادة 100 في 100 في المواد الاساسية ، لكن جواب الجماهير كان بالمرصاد على تلك الالهة ، فقامت باضرابات واسعة ومظاهرات كبيرة وخاصة منها في الدار البيضاء ، فواجهها النظام كمادته بالرصاص ، وقتل المئات من

الاطفال والكهول والشباب في بيوتهم . كما جرح آلاف واحتلهم مع كل من وجد في طريقه ، ثم اغلق مكاتب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والكفدرالية الديمقراطية للشغل واحتقال مسووليها . ومضاييها ، بما في ذلك بعض البرلمانيين ، هكذا استمر النظام في سياسته القمعية وهذه المرة بشكل مضوح .

ان بلادنا تعرف ازمة خانقة نتيجة السياسة العامة التي تمارسها الاقلية الحاكمة وتفرضها على شعبنا . هذه السياسة التبعية التي تخدم مصالح الامبريالية وعلائها المحليين هي نفسها التي تخوض حربا رجعية في الصحراء يكون دائما ضحاياها ابنا الشعب من الفقراء ويؤدي ثمنها جماهيرنا المسحوقة . هذه السياسة التآمرية التي تهدف الى ابقاء بلادنا مرتعا للامبريالية ومنطلقا لتوسعها وقنحاتها الى افريقيا والشرق العربي . تعرف هذه السياسة الآن مازقا خصوصا في الوقت الذي كسر فيه شعبنا جدار الصمت فصارت ديمقراطية الرشوة والوجهيات والاحتقالات والتصفيات مضوكة امام الكل . وتحولت الاكاذيب الى حقائق قال بها شعبنا في شوارع البيضاء في 20 و 21 جوان 1981 ، ولم تبخل الهجرة المغربية باوروبا عن نقل صداها ، والتذكير بارتباطاتها العميقة باوضاع وصير شعبنا بالداخل ، فقامت في اطار جمعياتها الديمقراطية بمظاهرات واسعة عبرت فيها عن تضامنها مع شعبنا وضحاياها من قتل وجرحى ومعتقلين .

امام هذا السخط الجماهيري وعزمته القوية لاخذ حقوقه بيده ، وقعت سياسة التآمر والخيانة والقمع في مازق فشرع النظام الرجعي في طلب النجدة من اسياده الامبريالية الامريكية وجعل ارضنا قاعدة لها لقمع شعبنا وكل الشعوب العربية والافريقية الطامحة الى الاستقلال والحرية ، ان الامبريالية الامريكية العدو الاول لشعوب العالم هو الذراع الايمن لاسرائيل والصهيونية . فسلحه هو الذي يقتل ابنا الشعب الفلسطيني ويشردهم ويطاردهم من داخل اراضيهم المحتلة ، هذه الامبريالية هي التي تستقبل من طرف حكام بلادنا على متن الاسطول الحربي بطنجة عارضة غلاتها وطائراتها في غرب البلدان العربية تحديا واهانة لشعوبها ان الشعب المغربي وكل الشعوب العربية والافريقية تكافح ضد الاستعمار والعدوان الامريكي كانت الخيانة وتنزع حرمتها كيف ما كان القامر .

الامبريالية الامريكية

تمهيء عدوانها

من جديد

تعيش الراسمالية العالمية ازمة اقتصادية عميقة نتيجة التنافس والقنطح فيما بينها حيث تعرف البلدان الراسمالية اطي درجة في البطالة مما يزيد الطبقة العاطلة سخطا ونضالا للحفاظ على مكاسبها بما في ذلك الحق في العمل . كما ان طمع الشعوب المضطهدة في التحرر وكفاحاتها عبر العالم بالوطن العربي ، وافريقيا وامريكا الوسطى واللاتينية ، تعمق ازمة الامبريالية مما يجعلها تتصدى لهذه الشعوب بالمناورات والاجرام ... وعلى سبيل المثال سيدة الرسائل الامبريالية الامريكية تعود بجيوشها و طيرانها القاتل الى مختلف انحاء العالم : في الخليج العربي ، في عمان ، وبالمغرب ، ورباط غدا في تونس ، وفي الشرق العربي بمصر وبافريقيا : الصومال والسودان ... وبامريكا الوسطى في السالفادور والكوبا ... ان هذه التدخلات الامبريالية ضد الشعوب تعتمد مباشرة على علائها المحليين ، الانظمة الرجعية .

ان صمود الشعوب في وجه هذه التدخلات وكفاحها المستمر من اجل التحرر والاستقلال يؤدي حتما الى انتصارها على العدوان الامبريالي وثقة في ارادة الشعوب في قدراتها في تقرير صيرها ونزع حقوقها المشروعة سواء ببلادنا او بارض فلسطين او بارض الحجاز او بعمان ... ستنتصر شعوبنا العربية وفي مقدمتها شعب فلسطين على الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، بقيادة مثله كما ان شعوب العالم الثالث ستسير رغما على العدوان الامريكي والعنصري الرجعي نحو الحرية .

الشرعي الوحيد ، داخل الاراضي المحتلة وخارجها منظمة تحرير فلسطين .

ما هو مصير العمال بدون اوراق؟

هكذا اتضح منذ الشهور الاولى ان السلطات الفرنسية صرحت بهذه الاجراءات وهي تهدف من وراء ذلك تسليم اوراق الاقامة والعمل لمدة سنة لبعض العمال ، والري بالباقي منهم في واقع التشرد و التمسول عن عمل ، كيف ما كان عليه الحال من قبل .

وبعد ان قامت الجمعيات الديمقراطية التضامنية مع العمال المهاجرين والجمعيات المستقلة للمهاجرين بالاحتجاج والمطالبة باعطاء الاوراق بدون شرط ، بعد هذا ادخلت وزارة الهجرة بعض التعديلات على القرارات الاولى ، كان من ضمنها حذف عملية الاستنطاق بالنسبة لمن له اوراق مزورة ، والتخفيف من مسالة عقدة عمل لمدة سنة اجبارية ، والقبول بشهادة عمل مضمونة .



منهم المغاربة والتونسيين ، دون تمييز ما بين من له اوراق او لم يتوفر عنهما .

وبالنسبة للعمال المغاربة ، فلقد كانت السلطات المغربية تدعم تلك القرارات بل انها علنت على تسهيل تطبيقها بكل وقاحة .

وعملت المنظمات الديمقراطية للعمال المهاجرين من جهتها على التعبئة والنضال ضد تلك القرارات . كما ان قوى اليسار الفرنسي ، كانت دائما تساند تلك النضالات وتطالب بالغاء القرارات التعسفية العنصرية وتعد بتعويضها ان هي صعدت للحكومة بقوانين اخرى اكر عدالة وانسانية .

وكم من تصريحات قام بها زعماء اليسار الفرنسي في هذا الاتجاه ، ومن ضمنهم رئيس الجمهورية الفرنسية السيد ميتران ، عندما كان الكاتب العام للحزب الاشتراكي . ومن ضمن تلك التصريحات والبرامج المقدمة ، الكل كان يتكلم عن ضرورة العدالة والمساواة في الحقوق والحريات ما بين المهاجرين والفرنسيين .

واليوم بعد مرور ما يزيد عن 10 اشهر ، وبعد ان تكلمت الحكومة الجديدة عن نواياها في تسوية وضعية العمال بدون اوراق ، ما هي الحقيقة ؟ وما هي الآفاق التي تنتظر العمال بدون اوراق ... و العمال المهاجرين عامة ؟ .

ابتداءً من شهر غشت تم الاعلان عن قرار تسوية وضعية العمال بدون اوراق ، لكن منذ البداية كانت الاستثناءات ضد كل من دخل بعد يناير 81 . وضد كل من لا يمكنه البرهنة على عمل دائما وبعقدة عمل لمدة سنة كاملة .

كما ان الذين كانت لهم اوراق مزورة وضعت امامهم مختلف الخرافات مثل ضرورة المرور من عملية استنطاق تجعل من العامل المهاجر الضحية بل المسؤول المباشر عن وضعيته .



تشكل اليوم وضعية العمال بدون اوراق مركز واهتمام كل الاوساط في فرنسا . ليست لانها المشكل الوحيد الذي يعاني منه العمال المهاجرين ، بل لانه يجسد عليا رمزا لما تنوى السلطات الفرنسية الحالية القيام به اتجاه اوضاع العمال المهاجرين عامة .

وقبل التطرق للوضع الحالي للعمال المهاجرين بدون اوراق ، سيكون من المفيد الرجوع شيئا ما الى ما قبل لتحديد بالظبط اسباب وجود هذا المشكل .

ان الباطرونات في السنوات الاولى للاستعمار المباشر كانوا يستعملون الفلاحون الذين شردوهم من اراضيهم ، لحوما لمدا فيعهم في الحروب التي تخدم مصالح الراساليين . ولم يكونوا اذا ذاك مفروض عليهم ، البحث عن كونطرا او بطاقة الاقامة او الجنسية او غيرها من الاوراق ليستعملونهم كجنود في حروبهم .

كما انه في سنوات ازدهار الراسالية ، كان الباطرون لا يتردد في ارسال رجاله الى البادية وتعيين الشيوخ والمقدمين لجمع السكان واختيار منهم من يصلح كعبد عاملة للتصدير .

وخلال هذه المدة لم تكن كذلك شروط خاصة للحصول على بطاقة العمل والاقامة .

ان بداية ازمة الراسالية شكلت في نفس الوقت بداية الحصار والتطويق والعنصرية ضد العمال المهاجرين . وذلك ابتداءً من سنة 74 ، حيث اتخذت القرارات التعسفية الاولى ضد العمال المهاجرين ، في هدف تحويل سخط العمال الفرنسيين على الاوضاع المعاشية المتدهورة ، واظهار العمال المهاجرين كأنهم السبب في البطالة وعدم الاستقرار ...

لكه وفي هذه المدة بالظبط ، لم تتوقف الهجرة ، واستمر الباطرونات في ادخال اليد العاملة المهاجرة من افريقيا السوداء ، وتركيا ، والمغرب ، وتونس ... وبالطرق المتعددة الاشكال ، عن طريق الحدود الرسمية بالرشوة ، او عبر الحدود الغير الرسمية باستعمال شبكة مختصة من الماسرة والتاجرين في اللحوم البشرية .

وفي مدة حكومة بار وجيسكاره استمرت نفس السياسة العنصرية ضد العمال المهاجرين ، حيث جهز سطوليريو بوني خطة جهنمية كانت تهدف التخلص من آلاف العمال المهاجرين ، بالطرد والتعسف خاصة

ما هو مصير العمال بدون اوراق؟

تمة

اننا في نفس الوقت الذي سنبقى فيه مستعدين للحوار وتقديم الاقتراحات البناءة التي تستجيب لمصالح العمال المهاجرين المغاربة وتدعيم وحدتهم مع كل المهاجرين وكل العمال الفرنسيين على اساس المساواة في الحقوق ، اننا في نفس الوقت لن نبخل جهدا لمحاربة كل سياسة تعسفية وكل مطاردة تريد استمرار في ضرب حقوق العمال ، او طمس مصالحهم .



CARTE DE SÉJOUR
DE RÉSIDENT ORDINAIRE

RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

MINISTÈRE DU TRAVAIL

TRAVAILLEURS IMMIGRÉS

CARTE DE TRAVAIL

POUR

TOUTES PROFESSIONS SALARIÉES

à l'exception des professions
faisant l'objet d'une réglementation particulière

C n°

Nota. — Cette carte ne peut tenir lieu de carte de séjour.
Elle n'est valable qu'accompagnée de la carte de séjour
ou du récépissé en tenant lieu, délivré par les services
du ministère de l'Intérieur.

وادارات الشغل المحلية .. وفي هذا الاطار قامت جمعيتنا، جمعية العمال المغاربة بفرنسا، وفي مختلف فروعها عبر فرنسا، بجمع العمال المغاربة بدون اوراق وتقديم مطالبهم الى الهيئات الادارية والى وزارة الهجرة، منبهة اياهم بخطورة هذه الاوضاع، باعتبار ان مشكل العمال بدون اوراق، يشكل رمزا يتوقف عليه مدى استعداد السلطات الفرنسية الجديدة على نهج خطة عادلة اتجاه العمال المهاجرين ام استمرار السياسة السابقة باشكال اخرى.

وهذا ما صرحت به كذلك جمعيتنا امام وزير التعاون في الوفد المشترك مع الجمعيات الاخرى المهاجرة و الفرنسية، بمناسبة المظاهرة للعمال بدون اوراق، وفي الندوة الصحافية المنظمة من طرف نفس الجمعيات بمناسبة اقتراب نهاية عطية التسوية.

نهاية العملية بالنسبة لمن؟

كان يوم 31 مارس هو آخر يوم محدد، ثم اتضح استحالة تحقيق ذلك من طرف الادارة، فمدد الاجل الى 15 ابريل، واخيرا الى وقت يحدده نهاية دراسة الملفات.

لكن ماذا سيكون مصير العمال الذين لم يحصلوا على "الريسبيسي"؟ واولئك الذين رفضوا سيرفرض ملفهم لعدم توفرهم على عمل ثابت؟ ان الحكومة الفرنسية لم توضح موقفها لحد الآن بصفة رسمية. وهذا لرما مقصود عدا ..

فالتصريحات المشوشة التي يقوم بها بعض الاحيان وزير الداخلية، مثل التهديد بالطرد، او باستمرار بل تعيق سياسة المراقبة البوليسية، لتذكرنا فعلا بايام سطوليرى و بوني.

ان العمال المهاجرين مع سنوات القمع والعنصرية والسرية التي كانوا يعيشون فيها، بعد الاعلان عن هذه الاجراءات، كان من الطبيعي ان يتردد الكثير منهم لإقدام على تسوية اوضاعهم، خوفا من تقلبات السلطات التي عودتنا في الماضي على التعسف والطرد واغتصاب حقوقنا المشروعة.

مما جعل الآلاف من العمال المهاجرين بدون اوراق يطلبون بصفة متأخرة الحصول على الورقة المؤقتة للاقامة والعمل.

ضاف الى ذلك انه في بعض الحالات، كم من عامل رفضت له "الريسبيسي" ولوانه كان يتوفر على الحجج الكافية المطلوبة.

ثم التمييز الذي نصت عليه الحكومة ما بين مختلف فئات العمال بدون اوراق، الموسمييين الزراعيين، الخدمات الاجتماعية، التجار المتجولين، لا حسب شروط خاصة، سمحت لادارة التصرف في شأنهم والتعاطل في تسوية اوضاعهم.

كما ان الباطرونات، والسمايرة، وجدوا في هذه الشروط، المناخ الملائم للمزيد من نهب العمال المهاجرين، مثل المتجرة في العقد المزورة، وفي شهادات العمل، وشهادات السكنى، ...

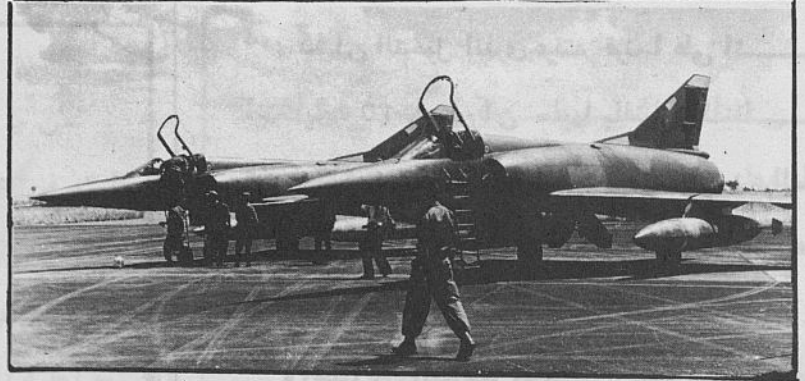
(وبالنسبة للمغاربة حتى القنصليات شاركت في هذه السوق ببيع اوراق وشهادات عن طريق وداديتها وسماسرتها)، الشيء الذي يعني ان الهدف الذي كان قد حدد اتجاه حذف السوق السرية للعمل، لم يسود في الواقع الا

الى المزيد من سرقة العمال واستمرار الباطرونات في ممارستهم السابقة. وهنا نود ان نؤكد على ان الحكومة والادارة لم تقم لحد الآن بادنى شيء لمعاقبة هؤلاء الباطرونات على هذه السرقة، وبالمقابل فانها تعاقب العمال ضحيتهم.

ان هذا الواقع هو الذي جعل العمال يتحركون في نضالات متعددة لمناهضة هذه التعسفات و

المطالبة بحقوقهم، من بينها الاضراب عن الطعام للعمال الزراعيين في جنوب فرنسا بنيم وآفينيو، وفي باريس. ومظاهرات امام الوزارات المسؤولة

القواعد العسكرية عهد جديد للحماية —



بحيث يصبح المغرب ملحقا وقلعة قارة للحلف الاطلسي . فهاهي انن بالظبط مبررات هذه العودة ؟ لقد عرف المغرب ولا زال، ازمة خانقة على جميع المستويات، تحتد باستمرار الى حد اصبح نظام العملة ذاته مضطرا للاعتراف بها، معتبرا اياها في اطار التزييف والتموه، مجرد سحابة عابرة . فعلى المستوى الاقتصادى بلغت الازمة حداً اصبح من المستحيل ايجاد مخرج لها، ويمكن تلخيص مظاهرها فيما يلي :

— الارتفاع المستمر للأسعار، وتجميد الاجور ، ان لم نقل انخفاضها بالنظر الى الضرائب الغير المباشرة المفروضة على الجماهير الشعبية . و الادهى ان الدولة اصبحت عاجزة حتى عن تادية الاجور العادية للعمال ، كما هو الشأن مثلا بالنسبة لما يفوق 2000 عامل لمديرية هندسة المياه بالرباط (وزارة التجهيز) — الارتفاع الموهل في الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، واختلاف ضرائب جديدة في شكل مساعدات مفروضة تقطع مباشرة من الاجور، كما سي سابقا بالقرض الوطني، ولاحقا بالمساعدات “ للقضية الوطنية ” . — النقص الكبير لميزانية التجهيز : وفتح المجال

امام رؤوس الاموال الخاصة . اما ميزانية التسيير فانها تعتمد اساسا على القروض والمساعدات الخارجية ، و الواردة خصوصا من طرف الرجعية السعودية .

لقد كان المغرب، ولا زال الى يومنا هذا، مستهدفا من طرف الامبريالية ، منيرا لاطماعها، وذلك لما يملكه من خيرات طبيعية (الفوسفاط، الفحم، الحديد ..) و اراضي خصبة للفلاحة و من جهة اخرى نظرا للموقع الجغرافي الذي يحتله ، اذ انه يحتل موقعا استراتيجيا على المستوى العسكرى يتيح امكانية التدخل السريع في افريقيا و الشرق الاوسط . كما انه يشكل في الوقت نفسه سوقا وطريقا تجاريين حيويين بالنسبة للاقتصاد الامبريالي العالمي .

وفي هذا السياق عملت فرنسا في مرحلة بعد الاستقلال الشكلي على احكام قبضتها على الاقتصاد الوطني ، و خصوصا على قطاعاتها الحيوية من خلال الشركات الصناعية والعقارية ، الابناك، والاستحواذ على الاراضي الفلاحية الخصبة (المغرب النافع) اما التواجد الامريكى كان يحتل المرتبة الثانية على المستوى الاقتصادى، اذ اقتصرت امريكا على بعض الشركات وبعض الابناك . اما على المستوى العسكرى فقد استطاعت امريكا، خلال مرحلة الاستعمار الفرنسي المباشر أن ترسي عدة قواعد عسكرية في كل من بنى كزير ، انواصر، بوقنادل، سيدي يحيى و القنيطرة . ولقد شكلت مناهضة هذا التواجد محورا اساسيا في نضالات الحركة الوطنية و الجماهير الشعبية المغربية . الشيء الذى دفع امريكا الى سحب قواعدها سنة 1960 اثر زيارة ايزنهاور الى المغرب . اما قاعدة القنيطرة فقد ظلت قائمة الى حدود سنة 1976 . و اليوم، بعد مرور ازيد من 5 سنوات تعود القواعد العسكرية الامريكية معززة بسياسة اقتصادية وثقافية متكاملة تسمح بالبسط التام للنفوذ الامبريالي الامريكى

لقد اقدم النظام المغربي مؤخرا على ابرام جملة من الاتفاقيات مع امريكا يمكن تلخيصها كالتالي :

على المستوى الاقتصادى :

التخلي عن شعار الديماغوجي “ المغربية ” و اصدار قانون جديد للاستثمارات يسمح لكل مستثمر اجنبي نهب خيرات بلادنا مع ضمانات لا تتجاوز 100 في 100 من راسمال الشركة و تحويل امواله متى اراد .

على المستوى العسكرى :

تضمن الولايات المتحدة الامريكية للمغرب :

— تزويده بالاسلحة حسب حاجيات الظرف وتسهيل القروض .

— تدريب و تكوين العسكرين المغاربة في امريكا . — ارساء قواعد عسكرية امريكية استراتيجية على التراب الوطني في القنيطرة و سيدي يحيى .. — ان الهدف من التواجد العسكرى الامريكى غير محدد و يمكن استخدامه لاي غرض كان في الاستراتيجية العسكرية الامريكية .

على المستوى الثقافى :

— ارسال عدد مهم من الطلبة المغاربة لامريكا لتعلم مهنة اطر الدولة .

— تشجيع البعثات الامريكية بالمغرب .

ان اول سؤال يتبادر للذهان هو لماذا هذا الحماية الجديدة ، هذا الارتما الضيع والمعلن في احضان الامبريالية الامريكية ؟

للجابة على هذا السؤال ، لابد من استحضار جمع التطورات التي حصلت في الوضع وطنيا وعربيا ودوليا ، بالاضافة الى موقع المغرب بالنسبة للامبريالية و على راسها الولايات المتحدة الامريكية .



القواعد العسكرية تمتد

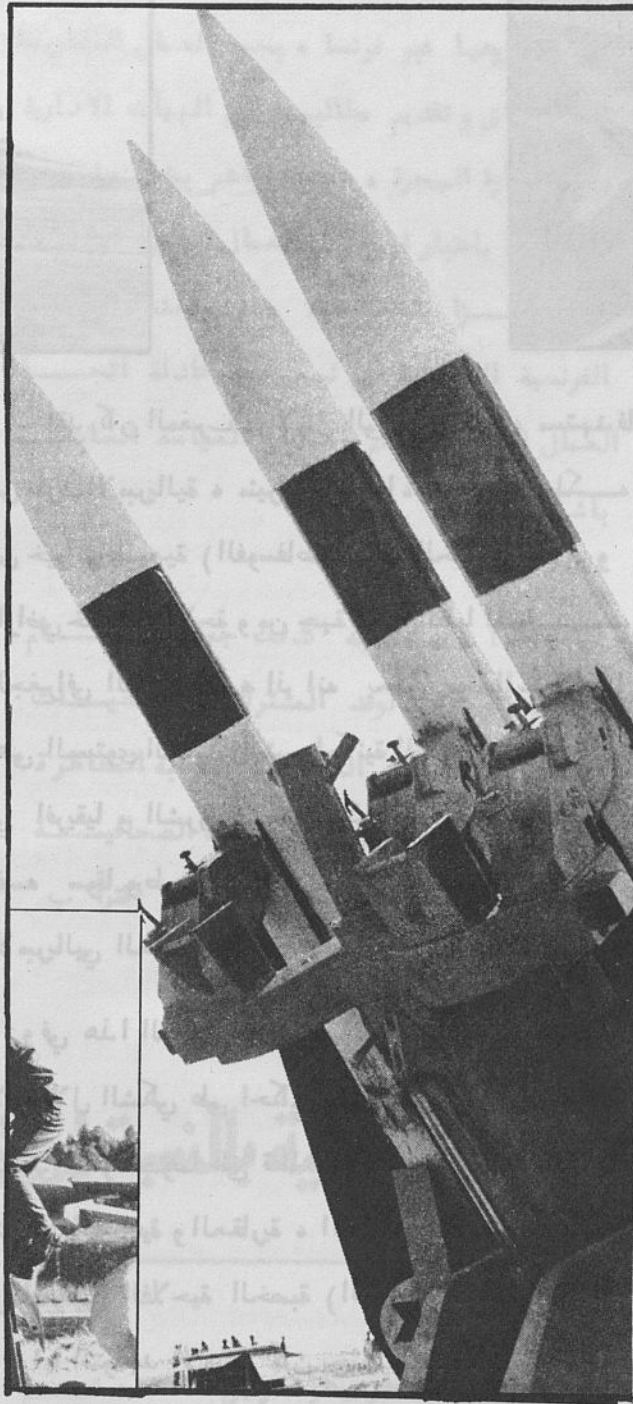
— اغراق بلادنا في الديون الخارجية ، حيث أصبحت بلادنا تقدم على راس الدول ذات الديون الطائلة والغير القادرة حتى على تأدية فوائد الديون . ان الحرب القائمة حاليا ، تنعكس كذلك على وضعية الجماهير بشكل ملموس ، فهناك اولا الدماء والارواح التي تسقط يوميا على الرمال وهناك ثانيا المصاريف المادية ، اذ أصبحت ميزانية الجيش تستوعب اكبر قسط من ميزانية الدولة . وطبيعي ان وضعا اقتصاديا مترديا لا يمكنه الا ان ينعكس سلبا على وضعية الجماهير المعاشية و يعدم تدريجيا الشروط الدنيا للعيش . وحسب احصائيات ، قام بها البنك الدولي ، فان هناك نسبة تتجاوز 7 ملايين بلغت مستوى الفقر المطلق . وطبيعي كذلك ان الوضعية الاجتماعية المتأزمة ، الشروط القاسية للعيش تدفع حتما الجماهير للاحتجاج ، للنضال و احيانا للانفجار ، وهكذا سجلت السنوات الاخيرة نضالات عارمة في جميع القطاعات ترجمت الرفض الى ممارسة عطية .

اما على المستوى السياسي فقد عرف المغرب ازمة داخلية وخارجية معا . فمن الناحية الاولى اصيبت سياسة "الاجماع" بالفشل الذريع . اذ انها لم تستطع يوما بلوغ ادنى مستويات طموحها امام صوت الجماهير الغير المتفهم للغة الهدنة والتجاوز التي لا طائل من ورائها . كذلك توهك زيف شعاعات ديمقراطية مثل المسلسل الديمقراطي والمسلم الاجتماعي . . امام هذا الوضع المتأزم اقتصاديا ، اجتماعيا وسياسيا كان من المفروض على النظام ان يعطي الجواب .

فماذا كان الجواب ؟ ان الحل الذي قدمه النظام لم يكن جديدا في جوهره وسياقه العام ، والجديد فيه هو انه كان اكثر وضوحا ، واكثر تشددا من حيث انه ترجم التحدى الرجعي الصارخ لارادة الجماهير في التحرر والاعتناق من قيود الامبريالية .

لقد شكل قرار 28 ماي ، القاضي بزيادة 100 في 100 في اسعار المواد الغذائية الاولية اول خطوة في هذا الجواب ، فكانت الطعنة العميقة في القدرة الشرائية للجماهير ، وكان كذلك الشرارة التي فجرت

غضب الجماهير المتراكم عبر السنوات ، بحيث خرجت الجماهير الى الشوارع تتظاهر في كل من وجدة بركان ، وفي 20 يونيو ، خرجت الجماهير في الدار البيضاء على اثر دعوة الكفدارلية الديمقراطية للشغل للاضراب . فتحول الاضراب الى مظاهرة عارمة واجهها النظام بالقمع الوحشي كاشفا من جديد على وجهه الدموي وعدائه التام والمطلق للجماهير .



مما سبق يمكن استنتاج الخلاصة التالية : ان الازمة العامة وغياب المخرج ، مضاعفة الى عزلة النظام بالخصوص في المحافل الدولية ، وضعت النظام في موقع يفترض طلب النجدة ، فكان استدعاء الحليف الاول ليصبح طرفا مشاركا في الصراع في عين المكان .

ان هذه التطورات ، بالرغم من اهميتها فهي ليست كافية للجواب على الصوال المطروح ، اذ لابد من استحضار ، كما سبق القول ، مجموع التطورات الذي عرفها العالم العربي والعالم اجمع .

عرف العالم العربي تحولات هامة في السنوات الاخيرة تسير في اتجاه مناهضة الامبريالية وخليفتها الصهيونية والرجعية . وهكذا عرفت مجموع الدول

العربية تنامي نضالات الجماهير وسجلت احداثا جد هامة ، نذكر من هذه الدول السودان ، مصر تونس ، السعودية . اما الدور الاساسي فقد لعبته الثورة الايرانية التي اسقطت الشاه اكبر خدام الامبريالية هكذا اضطرت الامبريالية الى اعادة النظر وترتيب الامور وبناء ائتلاف جديدة على قاعدة التمرکز العسكري في الاماكن الساخنة ومحاصرة البقاع المهددة بالانفجار .

كما ان التحول الذي عرفته فرنسا على اثر انتخابات 10 ماي ، كان سلبيا بالنسبة للنظام ، بحيث لم تعد فرنسا مؤهلة وقادرة على دعم المغرب بالشكل السابق ، واصبح لزاما على النظام مراجعة علاقاته لصالح الامبريالية الامريكية .

واخيرا ان التواجد الاميركي يحمل بالنسبة لنا دلالات متعددة فهو اولا يكشف من جديد عن طبيعة النظام الاوطني وعملته التاريخية للامبريالية . كما انه تعبير عن عدائه التام للجماهير الشعبية بحيث انه لم يتردد في اخضاع المغرب لحماية جديدة يكون ضحيتها الشعب المغربي . اما بالنسبة للامبريالية فانها باجرائها هذا قد حولت عمليا المغرب الى ملحق او قلعة عسكرية قارة ، تستخدمها منطلقا لتدخلاتها في القارة الافريقية والشرق الاوسط لاجهاض كل حركات التحرر الوطني ومحاصرة الانظمة الوطنية والتقدمية . وبما ان الاتفاقيات غير محسنة الاهداف فانه يمكن استخدام هذه القواعد ضد الشعب المغربي نفسه .

انطلاقا من الخطورة التي يحتملها هذا التواجد العسكري ، وعطية اللاحق عموما ، فان الشعب المغربي ، بمختلف قواه الوطنية والتقدمية ، مطالب بمناهضتها والوقوف في وجهها .



القمع في سيطروين إلى أين؟

يوم ٢٣ مارس ذهب وفد الى وزارة العمل وكان في اطار نقابة س.ج.ت. وقد اعطى الوزير اوامره الى مدبري العمل لكي تمار الانتخابات داخل المعمل بنزاهة و في عدل. وعينت محكمة بوبيني شخصا يسهر على هذه المهمة، الشيء الذي ارغم الادارة الى تأجيل الانتخابات وستنتهي الانتخابات في معمل سيطروين بنواحي باريس مع نهاية شهر جوان. ويتضح من اولني وسان اطوان، ولوفالو و نانطير ان العمال غير راضين بوضعيتهم داخل المعمل ولا بالاجرة ولا بعدم وجود الحرية النقابية.

في اولني عمال لاشين ينضمون اضرابا دام خمسة دقيقة هذا قليل لكن هذه بداية وفي المقبلة سيزداد خوف ادارة سيطروين وينقص خوف العمال، وتزداد تحركاتهم لتحقيق مطالبهم المشروعة.



لكن يا اسفاه على الباطرون، لقد بدأت تحركات في هذه الشهور الاخيرة. وكانت ساحة هذه التحركات هي معمل : اولني سوبوا ومعمل سان طوان، حيث في اولني سوبوا استطاعت النقابات الديمقراطية الحصول على عدة مرشحين للانتخابات القادمة، ومن بين المرشحين عدة عمال مغاربة.

الحرية داخل المعمل لا وجود لها، لن يسمح لاي عامل ان يتكلم مع مندوب نقابي : س.ج.ت. والا سقطت عليه الانذارات من كل جهة، او نقل الى معمل اخر. وان اقتضى الحال ارسل له كلاب : CSL

كما وقع لعمال مغربي يوم الخميس ١٠ مارس ٨٢ على الساعة السادسة صباحا، كان ذاهبا لعمله باولني سوبوا فتسلط عليه خمس كلاب نقابة CSL وضربوه ولكمواه وشتموه واسقطوه على الارض، ووجهه مملوء بالدم وملابسه ممزقة، وسجل العامل المغربي شكاية بمحكمة بوبيني بصحبة نقابة : CFTD. كما هددت ادارة سيطروين عاملا آخر في سان طوان بالتعامل مع الوداديات البوليسية المغربية لوقفه ان لم يتخل عن نضاله داخل المعمل وخارج معمل سيطروين.

هذه صورتين تبين لنا قمع سيطروين للعمال المغاربة الذين فهموا، وبذاؤا يدافعون عن انفسهم بجانب الفرنسيين.

لقد استطاع العمال في اولني سوبوا القيام باضراب دام ربع ساعة.

في الشهر الماضي استطاع الباطرون ان يطرد نائبا من نقابة س.ج.ت. بعد ان ساعدته عن ذلك نقابته CSL وصوتت بالطرد في لجنة المعمل. كما طرد عامل مغربي، والسبب هو انه رفض اخذ ورقة نقابة CSL وورقة الحزب : RPR لكن ادارة سيطروين والكعادة وجدت مبررا لطرده "كانه سرق دراهيم لشخص داخل المعمل".

ان الشركة الفرنسية سيطروين تعد من اكبر الشركات على صعيد العالم بعد ان تزوجت مع شركة طالبو وشركة بوجو، وصارو شركة واحدة تسمى groupe P.S.A، حيث اصبحت تنافس شركة رونسو من ناحية الانتاج ومن ناحية عدد العمال.

وسيطروين تعتمد على اليد العاملة المهاجرة اكثر من الفرنسية داخل المعمل : في لاشين، في الالات، في النقل، وكل الاعمال الصعبة، بحيث لا نجد الفرنسيين الا في المكاتب كمعمل فيليني مثلا. يبلغ عدد المعامل بنواحي باريس عشرون تقريبا، يعمل فيها 14000 عامل : OS متفرقة على الجنسيات الاتية :

العمال المغاربة :	5000	عامل
" الفرنسيين :	4000	عامل
" التونسيين والجزائريين :	1300	عامل
" البرتغاليين :	1300	عامل
" الاسبانيين :	600	عامل
" الاسيويين :	300	عامل

ناخذ معمل سان طوان كمثال :

به 1545 عامل متوزعة كالتالي :

الفرنسيين	OS	Maitrise	Cadres	المجموع
الفرنسيين	482	435	23	940
المهاجرين	589	16	0	605

هذه الارقام تظهر لنا ان العمال المهاجرين بالعموم والمغاربة بالخصوص لا يوجدون الا في الاعمال الشاقة، متهددين بالطرد، مرغمين للانخراط في نقابة الباطرون.

عمال السكك أمام وزارة النقل



جديد عزمهم على الاستمرار في مسيرة النضال ،
فقرروا القيام باضراب يوم ٨ ابريل ، والتظاهر امام
الوزارة بمناسبة اجتماع اللجنة الثلاثية .

ان اضراب ٨ ابريل اكد مرة اخرى من خلال
شموليته ومشاركة الجميع ارادة ثابتة وعزما قويا على
الصمود والاستمرار . كان عدد المضربين مضاعفا
بالنسبة ليوم ٢٦ مارس ، ٣٠٠٠ توقيع اضافة الى
حوالي ٤٠٠ متظاهرا فاقوا الوفد الى الوزارة .

النتيجة هي ان ادارة السكك الحديدية
لا زالت تتعنت ولو انها قبلت بترسيم حوالي ٥٠٠
عامل ٢٦٠٠٠ ، على اساس الجنسية الفرنسية او
رعايا السوق الاوروبية المشتركة ، اما الوزارة فلا
زالت تقتصر على الوعود .

ان جمعية العمال المغاربة بفرنسا ، من خلال
فرعها بباريس ١٨ ، الذي ساهم في كل هذه
المعارك ، تؤكد مساندتها المبدئية لهذه النضالات
من اجل فرض تلبية الملف المطلبي كاملا . كما تؤكد
استعدادها لمواصلة النضال بجانبهم وذلك
انطلاقا من موقعها الصامد بجانب العمال
المهاجرين المغاربة ضد كل مستغليهم .

— محو التمييز في الجنسية

— حق التكوين بما فيه الدراسة

لقد بدأت معركة فرض هذا البرنامج باضرابات
متقطعة بمختلف المحطات في GARE DU NORD
و ST LAZARE وتوقيع العرائض الخ وامام تعنت
ادارة السكك الحديدية والمسؤولين في وزارة النقل ،
اجتمع كل العمال المعنيين لتوحيد صفوفهم وتحديد
اشكال الدفاع الجماعي والموحد ، حيث تقرر الاستمرار
في توقيع العرائض والقيام بمظاهرة امام وزارة النقل
يوم الثلاثاء ٢٦ مارس وهو اليوم الذي اجتمعت فيه
اللجنة الثلاثية المكونة من الوزارة ، السكك الحديدية
والنقابات ، وتسليم العرائض الموقعة للوزارة ، ولقد
جسد اضراب ٢٦ مارس اجماع والتفاف العمال حول
ملفهم المطلبي ، واستعدادهم كذلك للصمود
لانتراع حقوقهم المشروعة . فمثلا في محطة باريس
الشمالية PARIS NORD شارك ازيد من ١٩٥ الى
١٠٠٪ من المساعدين والمؤقتين .

الاكيد ان هذا التحرك سكل قوة ضغط مهمة ،
حيث دفع بالوزارة الى الاعتراف بشرعية الملف
واقترحت تحديد موعد آخر يوم ٨ ابريل ، لنقاش
الملف بشكل اعمق . اجتمع العمال من جديد مساء
يوم الاضراب ، لنقاش تطورات الوضعية ، فاكدوا من .

في السكك الحديدية الفرنسية يشتغل حوالي
٢١٠٠٠ عامل كمساعدين ومؤقتين تتشكل اغلبيتهم
من العمال المهاجرين وخصوصا المغاربة الذين
يبلغ عددهم حوالي ٢٤٤٠ عامل ، يضاف الى هذا عدد
مهم من المنظفين والحمال ، يتم تشغيلهم عن
طريق بعض الشركات الخاصة .

يقوم العمال المساعدون والمؤقتون بكل
الاشغال التي يقوم بها عمال السكك الحديدية
الرسميين منهم يشتغلون في السكك الحديدية ،
في المطاعم وهناك عدد مهم من المؤقتين
وخصوصا النساء يقومون باعمال متنوعة كالتنظيف ،
المراقبة في المحطات الى بيع التذاكر في شبايك
البيع . انهم اذن مطالبين بالقيام بنفس الواجب
الذي يقوم بها العامل الرسمي لكن الحقوق
شيء آخر تماما بعيدة كل البعد عن ان تكون

متساوية ولو فيفضل حكومة ما بعد ١٥ ماي الاشتراكية .
انطلاقا من هذه الوضعية ، قرر العمال المتوا
المتواجدين بباريز وضواحيها والمنظمين في
اطار الكنفدرالية الفرنسية الديمقراطية للشغل
CFTD الدخول في معارك نضالية لفرض تلبية مطالبهم
المسطرة في البرنامج التالي

— ضمان العمل

— اجرة شهرية مع تأدية الشهر ١٣ وتعويضات
ايضافية للعطلة .

— التطور المهني مع امكانيات التكوين

— الحق النقابي والتمثيلية الواحدة لكل العمال

— نفس التسهيلات في التنقل لجميع العمال في

السكك وعائلاتهم

— الزيادة في ايام العطلة السنوية 30 يوما

— تخفيض مدة العمل الاسبوعية (35 ساعة)

بدون تخفيض الاجرة وتوفير الشغل

— الحق في التقاعد عند بلوغ 55 سنة

— تحسين التغطية الاجتماعية

فلسطين

ما زالت الاراضي العربية المحتلة تعيش حالة انتفاضة شعبية و غليان بعد المذبحة التي ارتكبها الكيان الصهيوني ضد المواطنين العرب .

فمنذ احتفال الشعب الفلسطيني بيوم الارض لهذه السنة ، و موجة من المظاهرات تزداد قوة ضد القمع الصهيوني الحيواني الذي واجه اطفالا و نساء و شيوخا عرب بطلق الرصاص ، مما ادى الى قتل و جرح العديد من المواطنين العرب .

فيوم الاحد ١١ ابريل ارتكب العدو والصهيوني مذبحه ضد العرب في المسجد الأقصى حيث صهيوني من اهل امريكي يهجم على المسجد و يطلق الرصاص على العرب و يقتل اثنين ويجرح العديد منهم .

فماذا سيعثر هذا العمل الصهيوني العدواني ضد الشعب الفلسطيني العربي ، امام الانظمة العربية الرجعية .

فمنذ ذلك الوقت و الجو المتوتر الشديد يجثم على الضفة الغربية و قطاع غزة المحتلين ، في حين ان قوات عسكرية صهيونية كبيرة مدججة بمختلف انواع الاسلحة تجوب شوارع المدن و القرى . و ما زال حظر التجول يطبق من حين الى آخر في مخيمات اللاجئين في غزة و كذلك في بعض احياء المدينة مثل "الشجاعية" حيث استشهد فيها اخيرا اثر اصابة في بطنه برصاصة اطلقها جنود الاحتلال الصهيوني ، ولكن المواطنين في هذه الاراضي ، تحدوا جنود الاحتلال ، خاصة في نابلس حيث رفعوا العلم الفلسطيني فوق المسجد الكبير ، و توزيعهم منشورات تدعو الى مقاومة الاحتلال و اعلان العصيان المدني .

و من الملاحظ ان تصاعد القمع الصهيوني على الشعب الفلسطيني ياتي في مرحلة يكثُر

فيها الحديث عن الجلاء الاسرائيلي من سيناء و المحدد موعده يوم ٢٥ ابريل ، اى ان اسرائيل تهدف استغلال الجلاء عن سيناء لتوجيه ضربة عنيفة ضد الشعب الفلسطيني والامة العربية ، لانه ليس من المهم الجلاء عن سيناء بالنسبة للشعب الفلسطيني ، لانه رغم ان سيناء ارض عربية فان ثمنها بهض لانه هو فلسطين والكرامة للشعوب العربية كلها .

و من الواضح كذلك ان هذه الاعمال ، الصهيونية تاتي بعد زيارة ميخائيل كاتس الى الكيان العدو .

الزيارة الرسمية التي قام بها اول رئيس دولة فرنسية او اوروبية لفلسطين المحتلة منذ اغتصابها عام ١٩٤٨ ، حيث لم تطأ اقدام اى رئيس دولة ذات وزن باستثناء كارتر

و نيكسون و رئيس الميكسيك والسادة المقبور . حيث ان الزيارة نفسها تشكل تغييرا جديا في السياسة التي اتبعتها فرنسا منذ ٤٠ عاما . باعتبار ان ميخائيل في هذا الاطار نقل فرنسا رسميا من موقع الى موقع ، من موقع دىخول الذي كان قد اعلن سنة ١٩٦٧ بان اسرائيل هي المعتدية

في الحرب ، و انها تستحق عقوبة ، و وقف امدادات الاسلحة الفرنسية اليها ، الى موقع آخر سنة ١٩٨١ حين اعلن ميخائيل بان فرنسا ستتخذ موقفا متوازنا في الصراع العربي الاسرائيلي ، هذا التوازن الذي ليس الا خدعة ، فالصراع السياسي لا يستطيع ان يكون متوازنا بين فريق يحتل ارضا و مجموعة فرق يسعون الى استعادة اراضيهم المحتلة ، و هـولا يستطيع ان يكون متوازنا بين سلطة شردت شعبا و بين شعب يطالب بحقه في تقرير مصيره ، و تكوين دولته و انتزاع الاعتراف بشرعية قيادته ، ان هذه المواقف الغير العادلة ما كان يلجاء اليها مجموعة من الدول الغربية لولا ان هذه الدول بتخاذل الانظمة الرجعية العربية و خيانتها في القضية المركزية العربية .

فلنعلم كذلك ان الهجمة الامريكية مستمرة لاحداث المزيد من التفرقة و البلبلة في صفوف المناهضين للامبريالية بهدف مواجهة الثورة الفلسطينية و زعزعة القوى التحررية للمزيد من تقوية سيطرتها على الشعوب العربية .



افريقيا الجنوبية :

ما زالت التناقضات تتصاعد في اجهزة الحكومة بسعد اغتيال النقابي الكبير الدكتور "نيل" في السجن من اجل مناهضته للعنصرية . برهن آلاف من العمال السود والبيض على تظاهرات كبيرة في شوارع عاصمة افريقيا الجنوبية وعبروا على وحدتهم وتضامنهم ضد الحكم العنصري . قررت الامم المتحدة في شهر اكتوبر ٨١ ، ايقاف العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والرياضية مع افريقيا الجنوبية . فرغم هذا القرار لا زالت العلاقات الدولية وعلى رأسها المغرب و اسرائيل وفرنسا هاتين الاخيرتين هما الممولتين في السلاح لافريقيا الجنوبية .

آلاف من ابناء الشعب . ولهذا اختارت الجماهير المسحوقة وبالاخص الفلاحين ومنظماتهم الثورية حمل السلاح لمواجهة النظام الفاشي والكتلة العسكرية الامريكية ، وهزمها في الميدان العسكري والسياسي .

فهكذا اخترع الرئيس الامريكي ريكان لعبة الانتخابات تحت شعار "العالم الحر" المعروفة بالتزوير والتي والتها انقلابات عسكرية بعد خمسة عشر يوما في الكواتيمالا ، ورغم التدخلات العسكرية الامريكية في دول العالم الثالث وبالاخص اللاتينية فهذا لا يمنع ولا يوقف نضالات حركات التحرر لهذه الشعوب .

فاذا كانت سابقا كوبا وحدها المحررة من السيطرة الامريكية فاليوم توجد دول اخرى مثل النيكاراكو ، كرانادى ، بيليز ، سيرنام . . .

اخبار عن العالم

امريكا اللاتينية :

اذا حاولنا ان نفهم بشكل السالفادور والكواتيمالا ودول اخرى في هذه القارة ، فبعد انتصار الشعب النيكاراكو على ديكتاتورية سوموزا ، نرى دائما الولايات المتحدة الامريكية هي التي تتصرف في مشاكل هذه البلدان .

من جهة نجد حكومات عسكرية واقطاعية وكبار الشركات الامريكية ومن جهة اخرى شعوب تعيش في الفقر والاستغلال والارهاب .

حاولت هذه الشعوب نزع الحريات الديمقراطية بشكل سلمي ، الشيء الذي ادى الى اغتيال وتشريد

كلمة للجمعية

دائما من اجل وحدة العمال المغاربة بفرنسا

اننا نعتبر ان مصلحة العمال المهاجرين المغاربة ومصلحة شعبنا تفرض علينا تجاوز الحلقة الضيقة وبالتالي تفرض توحيد عمل جميع القوى الديمقراطية والتقدمية من اجل خدمة الجالية المغربية بفرنسا وتعميق عزلة النظام الرجعي ومن اجل اثبات استعدادنا على العمل الواحد في نبادر بنشر الرسالة التي وجهناها الى هؤلاء الرفاق قبل وبعد الاعلان عن جمعية العمال المغاربة بفرنسا من اجل ان يطلع عليها جميع العمال المغاربة وجميع المناضلين، ومن اجل ان يتحمل الجميع مسؤولياته.

هذه الرسائل وغيرها بقيت لحد الآن دون جواب. واخيرا فاننا نقول لهؤلاء الرفاق علانية وامام الجميع ان تغيير الاسم للجمعية الذي اقدمنا عليه وان كان يغير نوعا خطتنا اتجاه هدف تحقيق وحدة الاطار للجالية المغربية بفرنسا فهو لا يمس بقناعتنا الراسخة حول ضرورة هذه الوحدة.

بل اكثر من ذلك فاننا نؤكد اليوم من جديد كذلك اننا لازلنا مستعدين كل الاستعداد لفتح الحوار من اجل تحقيق هدف وحدة الاطار دائما تحت شعار: من اجل وحدة العمال المغاربة بفرنسا في اطار جمعية جماهيرية ديمقراطية تقدمية ومستقلة.

هذا شعارنا، هذا هو جوابنا، هذا هو التزامنا.

اننا لن نسقط في هذه اللعبة لان عدونا الرئيسي هو النظام الرجعي المغربي والباطرونات الذي فرض علينا سياسته واقع الهجرة والخربة وما يترتب عنها من مشاكل. واذا كانوا في مقالهم لا يتوقفون على نعتنا: "هؤلاء العناصر" فاننا نعتبرهم رفاق من الممكن العمل بشكل مشترك على نقط اذني رغم الخلافات حول اساليب العمل وهذا ما كنا ننص دائما عليه ونطالب به، وكذلك حول القضايا التي تهم جاليتنا وشعبنا.

اننا نعتبر ان الممارسة والواقع الحي هما اللذان سيثبتان مدى صحة المواقف، ولهذا سنكتفي ببعض الملاحظات الاساسية:

— ان التاريخ النضالي لجمعيةنا هو مكسب للطبقة العاملة المغربية بالهجرة ولقواها التقدمية. ان محاولة الاستيلاء على مختلف المكاسب وتقديرها و كانها من صنعهم لا تعبر الا على روح بيروقراطية حلقة عالية، (نضالات العمال المغاربة بشووصون، كابل دولين، رونو، سيمكا، الخ...) وكذلك النضال من اجل عودة الرفيق سعيد السميحي او تكوين لجنة مناهضة الطرد كاطار يجمع منظمات فرنسية ومهاجرة (....).

— اما بالنسبة لتاريخ الجمعية وواقع الصراع والازمة التي عاشتها، فاننا لن نطيل عليه الكلام هنا، ونكتفي بتذكير لمن نسي ذلك، اننا من البدايات ومن اجل الوضوح نشرنا في وقتها وثيقتين مفصلتين وشاملتين: الاولى سنة ٧٥ والثانية سنة ٨٠ وهي اشياء مكتوبة لن تمحيها التشويها.

لقد اصدر هؤلاء الرفاق مقالهم تحت عنوان: "استماتة في النضال وروح وحدوية ثابتة" ولكن مع الاسف لم نجد خلال المقال الا تشويه الحقائق والشم دون اي أفق عمل وحدي. وهو الجواب الوحيد الذي يقدمه لنا اليوم هؤلاء الرفاق.

ان تغيير اسم جمعيتنا من جمعية المغاربة بفرنسا لتسويق الفروع الى جمعية العمال المغاربة بفرنسا يعد حدثا هاما في تاريخ الهجرة المغربية بفرنسا، وقد اتى هذا التطور بعد ثمان سنوات من الصراع مع رفاق استولوا على الجهاز المركزي للجمعية قاموا بممارسات لا ديمقراطية من اجل تمرير مواقفهم السياسية.

بعد ما يزيد عن سبع سنوات من صراعات كنا دائما نأمل، بل نعمل ونقترح ما يمكن ان يسمح من تجاوز الازمة وجمع شتات الجالية المغربية بفرنسا، حتى تستجيب لما هو اهم، من تلك الصراعات الهامشية، وتكون الجمعية في مستوى متطلبات الهجرة المغربية وشعبنا.

لكن وبالاسف لم نجد امامنا اذن صاغية، وتعنّت أولئك الرفاق في ممارستهم الحلقة، والتهرب والشم. ان هذا الواقع المرير، فرض على كل مناضلي تنسيق الفروع، بعد سنوات من التأني والصبر والآمال، تم الاقدام على حسم يتجاوز الجهود ويفتح آفاق جديدة للجميع.

هكذا انعقد المجلس العام لمناضلي تنسيق الفروع، يومي ١٠ و ٩ يناير ٨٢، ليتوج ويحسم في هذا الوضع على اساس النقاشات التي قامت بها كل الفروع في قواعدها ومع الجماهير المرتبطة بها.

لم تكن ننتظر بطبيعة الحال ان يكون رد رفاق "المكتب الوطني" لجمعية المغاربة بفرنسا ردا ايجابيا، ولكن لم تكن نتوقع ان يكون رد فعلهم ردا منحطا لا يحترم ادنى الاخلاق النضالية. لقد اهؤلاء الرفاق مقالا في ملحق لجريدتهم يعبر مع الاسف عن انعدام نضج وعن حلقة مفرطة حيث تصل بهم الوقاحة الى حد التشكيك في نضالية المناضلين من مختلف الفروع الذين رفضوا توجيههم وممارساتهم.



الرسالة الاولى

الى جمعية المغاربة بفرنسا (المكتب الوطني)
ايها الرفاق:

لقد سبق لنا ان اخبرناكم بخلاصات اجتماع
تنسيق الفروع، المنعقد يوم ٢٠ يونيو ١٩٨١،
والذي اكد من بين قراراته الاتصال بكم لنطرح من
جديد وضعية جمعيتنا، هذه الوضعية التي تزيد
تفاقما وخطورة بفعل استمرار عرقلتها لوحدة العمال
المغاربة بفرنسا الضرورية.

لقد صادف اتصالنا الاخير هذا، المظاهرات
المجيدة التي عرفتها بلادنا، والتي واجهها النظام
الدومي بقمع يساوي قمع مارس ٦٥.

ان الانتفاضة الشعبية الاخيرة فرضت بالتضحيات
الجسيمة درسا تاريخيا اسقط قناع النظام الكمبرادوري
وكل ما كان يخفيه وراء "المغرب الجديد" و"المسلسل
الديمقراطي" و"الجماع الوطني" ... انها كانت
التعبير الملموس عن نداء الجماهير للقوى المناضلة
في بلادنا من اجل الاطلاع بمسؤولياتها التاريخية.
واننا في الهجرة كجزء لا يتجزأ من شعبنا،
كان علينا ان نكون ذلك الصدى في الخارج لفك
الحصار وتوسيع التضامن مع نضالاته.

هكذا سجلنا بارتياح كبير وسرور النجاح
العظيم الذي تميزت به مظاهرة ٢٧ يونيو من حيث
جماهيريتها ووحدةها المستجيبة فعلا لحاجات
الجماهير الشعبية المغربية في الدعم الواسع، كما
انها كانت التعبير الملموس لما تحتاج اليه جمعيتنا
من وحدة صفها واطارها. وبالرغم من الترددات
والعراقل السياسية التي كانت دائما تقف في
وجه كل عمل مشترك، وبالرغم من التبريرات التقنية
أو التنظيمية، توصلنا الى تجاوز ما هو ثانوي بالنسبة
لمتطلبات الظرف وتحقيق الهدف المشترك: جمع
العمال المغاربة تحت شعارات واحدة، في صف
واحد، وفي مظاهرة واحدة، مما جسّد التعبير الحي
لمطلب كل المناضلين وكل العمال المغاربة.

ان هذا هو السبب الذي جعلنا لا نعطي
اهتماما كبيرا لما طرحتموه من تقييم سلبي لهذه
المظاهرة بل اننا اكدنا على الظروف الخاصة التي
تجتازها بلادنا والتي تفرض من اي وقت مضى
توحيد الجهود والطاقت لـ"كل المناضلين"، ولكل
الجالية المغربية التي عبرت عن استعداداتها
الكاملة خلال تلك المظاهرة.

في هذا الاطار على الرفاق ضرورة العودة الى
مسيرة النقاش الذي كان ما بيننا والذي توصلنا من
خلاله الى خطوات ايجابية وهامة نحو توحيد اطار
الجمعية. ذلك النقاش المسؤول الذي توج بالاتفاق
الجماعي على خمسة نقط وهي:

— تهيئ قانون داخلي يحدد الطبيعة والتسيير
الديمقراطي لجمعيتنا.

— تهيئ مؤتمر ينعقد على اساس ذلك القانون

الداخلي وفي تاريخ يناسب ذلك التهيئ.

— اعداد ارضية ادنى تحدد ممارسة كل الجمعية
الى حدود انعقاد المؤتمر.

— تكوين لجنة قيادية تسهر على هذه المسيرة.

— نشر بيان على كل فروع الجمعية يؤكد ويرسم هذه
الاتفاقات.

ان الاتفاق على هذه النقط تطلب مجهودات
جبارة ومدة تتجاوز ثمانية اشهر. وكانت مفاجئتنا
كاملة لما اجتمعنا في شهر نوفمبر من جديد في ٧٩
وعندما طرح الرفاق ان المؤتمر العاشر "سينعقد في
آخر شهر دجمر.

انها فعلا مفاجئة لما نعرف ان تحديد شهر
واحد لانعقاد المؤتمر يتناقض كلياً مع الاتفاق الحاصل
على النقط الخمس المذكورة اعلاه. وما زاد المفاجئة
غموضا، هو توقيف النقاش بسرعة ورفض الوصول الى اية
خلاصة واضحة لنقاش دام تسعة اشهر بتتبع واهتمام
بالغ من طرف كل الفروع ومناضليها.

بل اكثر من هذا، تم الدخول من طرفكم في
تهيئ مؤتمر خاص ببعض الفروع بغية عن الباقي.
وسوف لانطيل الحديث هنا عن كل تلك الفترة وما
تبعها من صراعات وتعقيدات وتعميق لأزمة الجمعية،
والتي سجلنا تفاصيلها في ملف التوضيحي الذي
نشرناه باسم "تنسيق الفروع" في أواخر شهر دجمر
٧٩ تحت عنوان: من اجل وحدة العمال المغاربة
بفرنسا في اطار جمعية جماهيرية ديمقراطية تقدمية
ومستقلة، جمعية المغاربة بفرنسا.

لقد استمرت وضعية الازمة والانفصال ما بين
اطراف الجمعية، من دون نقاش ولا ممارسة مشتركة،
ولا حتى اتصال الى حدود احداث يونيو ٨١ التي
اكدت عندنا نفس وآمال جديدة نحو امكانية بل
ضرورة توحيد اطار الجمعية.

اننا كنا المبادرين في طرح ضرورة القيام

بمظاهرة موحدة في ذلك الظرف، كما كنا المبادرين
في فتح حوار بناء على اساس النقط الخمس، وطبقا
لتوصيات اجتماع "تنسيق الفروع" الذي صادف انفجار
احداث ٢٠ يونيو ٨١.

ونود ان نذكر هنا بكوننا كنا دائما نحن الذين
نطالب بفتح الحوار حول وحدة الجمعية في
كل المراحل المنقطعة التي كان يتخللها هذا الحوار
مند سنة ١٩٧٥.

لكننا كنا دائما لا نجد امامنا الا الرفض او
الاحتقار، الى درجة انكم كنتم ترون او تعتبرون
رغبتنا وطلبنا في تحقيق وحدة الجمعية، فوق اي
اعتبارات ضيقة، كانها نابعة من وضعية "الضعف"
ضعف اتجاه ماذا؟

وهل يوجد الضعف عند الذين يطرحون
المشاكل الموجودة في الواقع ويقدمون الحلول
المناسبة لها، عند الذين يرفضون حتى الاعتراف
بها او النظر اليها؟

هكذا لما طرحنا على الرفاق في يونيو ٨١
ضرورة العودة الى الحوار والنظر من جديد في
الخمس. كان جوابكم خلال شهر يوليوز بالحرف
كما يلي: "بعد نقاش اقترحكم في اللجنة الادارية
والمكتب الوطني، اعتبرنا ان لاجدوى في هذا النقاش
الذي اصبح متجاوزا، بل اننا نعتبر انه كان من
الخاطئ فتح تلك النقاشات السابقة".

فهل يمكننا ان نعتبر هذا الموقف بمثابة
الجواب على الاسباب والكيفية التي اوقفتم بها نقاشات
١٩٧٩ حول النقط الخمس؟

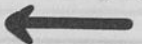
وحاولنا من جديد اقناع الرفاق بعدم جدية
هذا الموقف اتجاه اهمية وحدة اطار الجمعية التي
يعبر الكل على ضرورتها او على الاقل يهتف بها.
وكان جوابكم ستنظرون من جديد في الموضوع في
شهر شتمبر.

لكن ويا للأسف، بقينا ننتظرون ادنى جواب،
الى أن فوجئنا من جديد في نهاية اكتوبر بمناسبة
التهيئ مع اللجن ضد القمع لمهرجان ١٤ نوفمبر ٨١
بطرح لم يسبق لنا بالمرّة ان سمعناه، وهو انكم
ترفضون حتى "الجلوس في طاولة واحدة يحضر فيها
اناس من جانقلي".

ماذا حصل، حتى تغيرت الاحوال الى درجة
انكم ترفضون الجلوس في طاولة واحدة؟ بل تذهبون
الى درجة تنظيم المقاطعة التامة لمهرجان التضامن
مع الشعب المغربي والذي ساندته مختلف القوى
السياسية والجماهيرية المغربية والاجنبية من مختلف
الاتجاهات؟؟

واننا بعد هذا الموقف الجديد لنتسائل عن
الاسباب الحقيقية التي تجعلكم دائما تغلقون الباب
في وجه كل حوار بناء تظهر امكانياته.

كيف يمكن لهذه الاقوال ان تكون موجودة ما



بين مناضلين، وإن اختلفوا في الرأي أو الممارسة فهم ليسوا بأعداء.

هذه هي الممارسة في عرقلة تطور الجمعية وخلق طاقات مناضليها، ودينامية وحدتها كما يطمح في ذلك كل المناضلين في جانفلي وسان دوني وباريس وديجون وغيرها من الفروع...

إننا في نفس الوقت الذي نسجل فيه هذا الواقع، نرى من الضروري توضيح ان الأسباب الحقيقية التي تفرض هذا التمزق على جمعيتنا، كما هو الحال بالنسبة للقوى التقدمية المغربية، تنبع بالأساس من مخطط الحكم الرجعي في المغرب، لأننا نعتقد ان النظام منذ ٧٤، ٧٥ تمكن ليس فقط من ايجاد نفس جديد لوضعته المنهارة، ولكن توصل كذلك الى تكسير الجبهة التقدمية الجينية في بلادنا، وذلك باستعمال مسالة الصحراء كغطية وسيف في نفس الوقت. هكذا تمكن من جر البعض منها في احضانه وضرب الاخرى ساعيا الى خنقها نهائيا.

ان الواقع الحالي للقوى السياسية والنقابية في المغرب لا يخفي اليوم على احد: طرف منها في السجون، طرف آخر في المنفى، الجزء الاكبر يعيش وضعية التشتت نتيجة الحملات القمعية الشرسة المتتالية، او نحت التهديد المستمر. فجمعيتنا كجزء من هذا الطرف الحي لشعبنا تشاطر هي كذلك نفس المصير، وتعاني من نفس عواقب السياسة اللاديمقراطية القمعية للحكم: القمع الديماغوجية، المناورة، التقسيم...

اتجاه الهجمة الشنيعة التي نظمها النظام منذ ١٩٧٤، من خلال الحرب في الصحراء، ضد مصالح الشعب المغربي، وضد الحريات الديمقراطية كان من الممكن ان تلعب جمعيتنا دورا خاصا باعتبار ارتباطها الطبيعي بواقع بلادنا ونضال شعبنا.

لكن جوابنا على هذا الوضع وبالاسف انطلق منذ ٧٥ في جو من الانقسام: ان التهيؤ التعسفي للمؤتمر "التاسع"، وفي غياب القانون الداخلي الذي يحدد ما هو ادنى بالنسبة لاية منظمة جماهيرية كانت او نقابية او غيرها، لم تكن نتيجته بطبيعة الحال الا ادماج عملي لجمعيتنا داخل سياسة الاجماع الوطني. وكانت المظاهرة التي نظمت ما بين "بورط كليشي" و "بلاس فولتير"، التتويج العملي لهذا الواقع، خاصة لما نعلم ان الراديو والتلفزة في البلاد اغتنمت الفرصة لتبين ان المظاهرة شكلت مساهمة وامتدادا للمسيرة الخضراء في الخارج.

لقد سبق لنا ان نبهنا الرفاق بخطورة هذا الواقع وانعكاساته السياسية، من خلال نقاشات المؤتمر التاسع. لكن البعض عمل على الاكتفاء بقلب الانتقاد ضدنا وتقديم اطروحات مثل التي تقول باننا "ننشق عن النضال الوطني لشعبنا". واستمرار واقع الانفصال ما بين فروع الجمعية الى حدود ١٩٧٧ حيث تم الاقبال على خطوة ايجابية نحو التوحيد وذلك بمناسبة العمل المشترك الذي سمح بتنظيم مهرجانات التضامن مع المعتقلين السياسيين، تم القيام بمظاهرة فاتح ماي واحدة وموحدة.

تم بعد انقطاع جديد، جاءت سنة ١٩٧٩ لينظم فاتح ماي بصفة موحدة من جميع الجوانب: نداء واحد، تصريح واحد، لافتات وشعارات واحدة، وذو مضمون متقدم لم يعرف مثيله من قبل. وكانت هذه الخطوة الايجابية قد فتحت آفاق جديدة شجعت النقاشات التي هدفت ايجاد حل نهائيا لوضعية الانقسام داخل الجمعية والتي اوضحنا اعلاه كيف تمت وانتهت.

انتهت بعقد المؤتمر "العاشر" في غياب عديد من الفروع، وببكران واقعه، والقفز على المكتسبات التي حققت خلال تسعة اشهر من المجهودات والأعمال. وبهذه الخطوة الجديدة اقبلتم بل وضعت الجمعية في واقع الانشقاق. وبالرغم من انكم طرحتم بوضوح في عديد من المرات وبالحرف: "لا علاقة لنا بكم، ما عليكم الا ان تخلقوا شيئا آخر..."، بالرغم من كل هذا، وبالرغم من مرور سبع سنوات في هذا الواقع المر، عملنا على الصمود وعلقنا باستمرار آمالنا وممارستنا في التثبيت باطار واحد للجمعية، ولو تخلله جو من الانفصال، كما واصلنا النضال من اجل توحيد الجالية المغربية بفرنسا وجمعها في اطار واحد.

وهذا ما عبرنا عنه بصفة ملموسة في المؤتمر "التاسع" وما بعده، تم ما قبل المؤتمر "العاشر" وما بعده، ان تجميع الفروع التي رفضت من طرفكم، في اطار جمعية المخاربة بفرنسا - تنسيق الفروع - الا الدليل الملموس لتثبيتنا بطريق النضال من اجل وحدة الجمعية.

وها نحن اليوم نتقدم لكم بهذه الرسالة لنطالبكم بالعودة الى الحوار الذي اوقفتموه ثم عملتم على اسراع الجمعية في تعميق ازمتها وخلق شروط انقسامها.

ان غرضنا هنا ليس هو تسجيل موقف او تحميل المسؤولية لاي كان، لان ذلك لن يقدرنا جميعا.

واذا كنا قد اكدنا على بعض اوصاف الواقع الذي نعاني منه، فذلك من اجل ابرازه كما هو، وعدم القفز عليه. ومن اجل التنبيه الى كون الاطروحات التي تقولون بها او تعملون بنشرها لن تساعد على الوضوح فان القول بان الجمعية بخير وعلى خير، وانها موجودة بهيكلها ومؤتمراتها، وما علينا الا ان نطلب الانخراط فيها، فما هذا الا محاولة جديدة للقفز على الواقع والتوجه نحو طريق الانعزال، لن يضر الا مصالح الجالية المغربية، ولن يستفيد منها الا العدو المشترك الذي عمل على تشتيت القوى المناضلة.

كما ان الدخول في طرح مشابه، كالنداء الى مؤتمر دون اتفاق كل الفروع، في غياب اسس قوانين ومبادئ تنظيمية واضحة، لن يزيد الا الغموض والتشتت في صفوف وطاقات المناضلين.

واذا كنا نسجل اهمية وضرورة تقوية جمعيتنا سواء من خلال عملها الخاص او من التنسيق الموجود ما بين الجمعيات المغربية على صعيد اوربا، أو في اطار تنسيق اعمالها داخل دار المهاجر، فهذا لا يجب ان يبرر العطب الذي تعاني منه هذين سنين.

ان هذه المجهودات والمكاسب، التي ان تكون من طبيعتها متكاملة، وان اختلفنا حولها اليوم، فمن واجبا ان نعمل على ايجاد الحلول الملائمة لتطويرها والاستجابة الى متطلبات الظرف وطموحات جاليتنا في الوحدة مساهمة في تقديم آمال ونضال شعبنا.

ولهذا فاننا نجدد ونقدم لكم طلب اقتراح الفروع المتجمعة داخل تنسيق الفروع، والذي يؤكد على ضرورة العودة الى الحوار على اساس النقط الخمس التي كنا قد توصلنا الى الاتفاق عليها. لان تلك النقط كانت ولا زالت تقدم الحل الشامل والفعال للوضع الحالي للجمعية.

انها موجودة ومناسبة للدخول في تهبيء مؤتمر منشود يكون التتويج النهائي للحسم في الخلافات ووضع وحدة الاطار في سياق ايجابي يسمح بممارسة موحدة ولا ينفي او يقفز عن واقع الخلاف والصراع المنظم والمنضبط طبقا لطبيعة الاطار الجماهيري، الديمقراطية.

واخيرا ونحن نتمنى ان يكون التفهم الموضوعي لهذا الطرح، فاننا نقدم لكل الرفاق كل تحياتنا النضالية.

في جانفلي بتاريخ: ١ - دجبر ١٩٨١

الرسالة الثانية

الى جمعية المغاربة بفرنسا (المكتب الوطني)
ايها الرفاق : تحية نضالية وبعد ،
منذ بداية ازمة الجمعية في ١٩٧٤ لم نتوقف
في اخذ العديد من المبادرات من اجل تجاوز هذه
الازمة والعمل على وحدة اطار العمال المغاربة
بفرنسا .
لن نرجع بالتفصيل الى مختلف هذه المبادرات
ولكن نذكر اننا عملنا كل ما في مجهودنا من اجل بناء
الاطار الموحد ، خصوصا النقط الخمس التي حصل
عليها الاتفاق سنة ١٩٧٩ والتي وقع عليها التراجع
من طرفكم ، والتي كانت :
- تهيب قانون داخلي يحدد الطبيعة والتسيير
الديمقراطي لجمعية .
- تهيب مؤتمر ينعقد على اساس ذلك القانون الداخلي
وفي تاريخ يناسب ذلك التهييب .
- اعداد ارضية أدنى تحدد ممارسة كل الجمعية الى
حدود انعقاد المؤتمر .
- تكوين لجنة قيادية تسهر على كل هذه المسيرة .
- نشر بيان على كل فروع الجمعية يؤكد ويرسم هذه
الاتفاقات .
كما عملنا مؤخرا على انجاح المظاهرة الجماهيرية
التي نددت بالقمع الدموي الذي واجه به النظام

تفرقتنا .
ان الظروف الموضوعية التي نواجهها سواء في
الهجرة او في البلاد ، تفرض علينا تجاوز الطابع الحلقى
الضيق ، من اجل البحث على نقط الالتقاء .
ولهذا فاننا نستغل هذه الفرصة من اجل ان
نؤكد لكم على اننا على استعداد كامل من اجل العمل
على مبادرات مشتركة في خدمة الجالية المغربية بفرنسا
وكذلك البحث عن اشكال اعادة بناء وحدة اطار العمال
المغاربة انطلاقا من المكاسب التي حققناها سابقا .
كما اننا سنعمل في هذا الاتجاه كلما وجدنا
اطرافا وجمعيات واطارات جماهيرية اخرى في الساحة
ترغب وتسعى نحو نفس الهدف ، دائما تحت شعار :
من اجل وحدة العمال المغاربة بفرنسا في اطار
جمعية جماهيرية ديمقراطية تقدمية ومستقلة .
ونؤكد بنفس المناسبة ان خطوتنا هذه لن تزيدنا
الا ثقة وقوة اكبر في قناعتنا الراسخة باهمية المكسب
الذي حققته الجمعيات المغربية الملتفة داخل تنسيق
الجمعيات المغربية باوروبا ، هذا التنسيق الذي
يشكل خطوة ايجابية نحو تحقيق طموح الجالية
المغربية باوروبا ، من اجل توحيد طاقاتها وتوفير
الادوات الجماهيرية الفعالة في مواجهة اعدائها ونزع
حقوقها .
في جانفي ٦ فبراير ٨٢ .
اللجنة التنفيذية لجمعية العمال المغاربة بفرنسا .

الجماهير الشعبية بالبيضاء في ٢٠ يونيو ٨١ .
وأخر مبادرة كانت هي البيان الذي بعثناه
اليكم على شكل نداء بتاريخ ١١-١١-٨١ ، ندعوكم
فيه الى تجاوز هذه الوضعية المشتتة لاطار
النضالي للعمال المغاربة .
غير ان جميع هذه المبادرات باءت بالفشل ،
نتيجة لموقفكم الذي واجه جميع محاولاتنا بعدم
اكترت والامبالاة .
امام هذه الوضعية ، ناقشت مختلف الفروع
المرتبطة ل : ج . م . ف تنسيق الفروع ، هذه الازمة
وبعد عدة مناقشات في قواعدها ، عقدت اجتماعا
موسعا يومي ٩ و ١٠ يناير ٨٢ من اجل الحسم في
هذه المسالة .
وبعد ان ناقش هذا الاجتماع الموسع وضعية
الجمعية من جميع جوانبها ، سجل انه لم يعد ممكنا
الاستمرار في هذه الوضعية وفي الغموض خصوصا
وانكم لاتعبرون بتاتا على اية ارادة وحدوية .
وعلى هذا الاساس قرر هذا الجمع الموسع تسمية
جمعية - جمعية العمال المغاربة بفرنسا - من اجل
تجاوز الغموض والبلبل .
اننا نعتبر انه من واجبننا النضالي اخباركم بهذا
التطور الاساسي لانه اذا كنا في السابق قد عملنا كلما
في وسعنا من اجل جمع شمل العمال المغاربة
بفرنسا ، فاننا سنستمر في نفس الهدف لاننا نعتبر ان
المسائل التي تجمعنا هي اكثر واكبر من المسائل التي

بيان المجلس الاداري

الاطمئنان ، فان مختلف الحركات النضالية للعمال
بدون اوراق في كل انحاء فرنسا ، لتعبر عن
مشروعية ثانية .
واذا كنا نسجل بارتياح سياسة الحوار
المتبعة من طرف الحكومة الفرنسية مع الجمعيات
والمنظمات الديمقراطية ، فاننا نشير من جديد
انتباه السلطات المعنية ، لتجعل حدا للدوامة
الخطيرة التي توجد فيها اجراءات تسوية وضعية
العمال بدون اوراق ، وان توفر عاجلا الشروط
الملائمة وتمكن من اعطاء اوراق الاقامة والعمل لكل
العمال بدون استثناء .

حيث التماطلات الادارية ، " البريفكتور " ترد الى
الوزارة ، الوزارة الى مكتب الشغل ، هذا الاخير
يدفع العمال الى " البحث عن العمل " والباطرون
يشترط الاوراق في دفع الى " البريفكتور " د . د . د . د . د . د .
جهنمية تجعل من جديد العمال المهاجرين
ضحية وضعية لا مسؤولية لهم فيها .
الا يكفي كل المعانات التي قاساها العمال
المهاجرون منذ سنوات فريسة الاستغلال الشرس
محرومين من كل الحقوق ، تحت مختلف انواع
الضغوطات وتحت رحمة السماسرة .
في هذه الظروف : من الانتظار وعدم

انعقد المجلس الاداري لجمعية العمال
المغاربة بفرنسا يومي ٢٠ و ٢١ فبراير ١٩٨٢
وقد تطرق في اجتماعه الاول الى الاوضاع
والتطورات التي تعرفها الهجرة المغربية ، وسجل
من جديد موقف الجمعية من قرارات الحكومة
الفرنسية وممارساتها اتجاه اوضاع العمال بدون
اوراق التي نعتبرها بمثابة اختيار لسياسة
السلطات الفرنسية اتجاه الهجرة عامة انطلاقا
من تسوية او عدم تسوية اوضاع العمال بدون اوراق
واننا لنشاهد اليوم نوعا من التراجع على
الاجراءات الاستثنائية التي كانت قد قررت ، ومن

بيان المجلس الاداري تتمة

في هذا الاتجاه اكد المجلس الاداري ، امام كل فروع جمعية العمال المغاربة بفرنسا ، على ضرورة استمرار عملهم للمزيد من الدفاع على حقوق العمال بدون اوراق ، وعلى ضرورة اختيار الوسائل الفعالة التي ترغب الادارات المعنية التعجيل بحل هذا المشكل ، ومن اجل مواجهة كل العراقيل والمناورات التقسيمية وكذلك محاربة السماسرة المتاجرين على ظهر العمال ، وتنسيق الجهود مع كل الجمعيات والنقابات والمنظمات الديمقراطية للمزيد من توسيع التضامن مع نضالات العمال بدون اوراق .

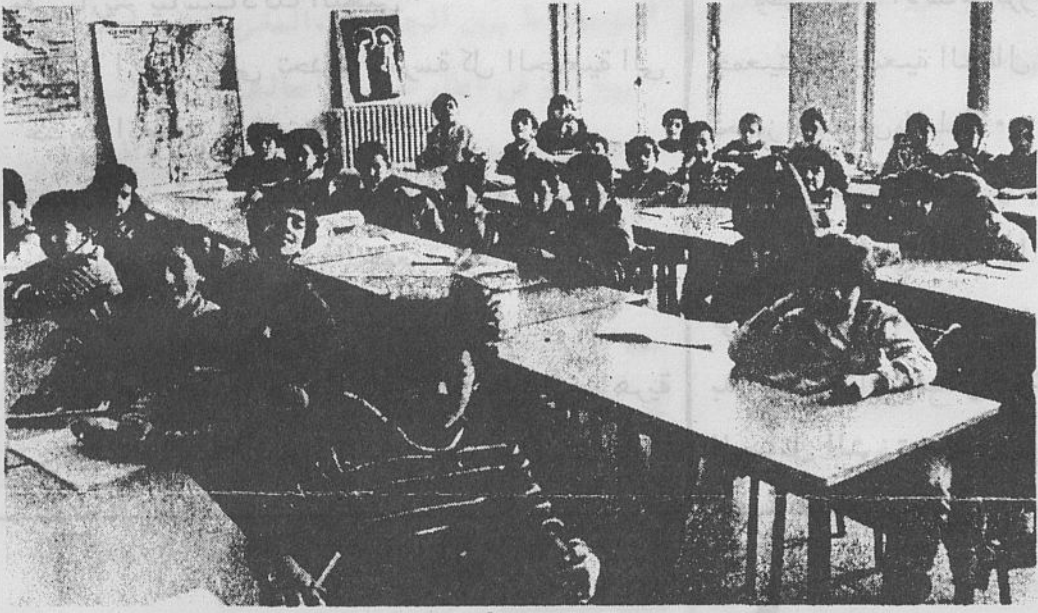
كما تطرق المجلس الاداري الى الوضعية الخطيرة التي تعرفها بلادنا والقمع المسلط على

شعبنا في احداث ٢٠ يونيو وما تبعتها من اعتقالات ومحاكمات صورية ، واستمرار النظام الرجعي في سياسته التعنيتية ، حيث زادها تعميقا بوضع بلادنا تحت وطأة الهيمنة الامبريالية الامريكية واستعمالها قاعدة لقمع الشعوب العربية والافريقية .

وقد سجل المجلس من جديد تضامنه مع شعبنا من اجل سحب القوات الامريكية من بلادنا ، وضمان الحريات الديمقراطية ، واطلاق سراح كافة المعتقلين وعودة المنفيين . كما يندد مرة اخرى بالدور الذي تستمر فيه السلطات المغربية وممثليها بالخارج في تهديد وقمع العمال المهاجرين المهاجرين المغاربة الذين يمارسون حقهم في النقابات والجمعيات ، كما يشير انتباه الرأي العام الديمقراطي لفضح محاولات السلطات المغربية وعناصرها التي تعمل على احياء الوداديات تحت اسماء واشكال اخرى .

واخيرا اكد المجلس الاداري على ضرورة توسيع الطابع الشعبي والجهادي لموسم الهجرة المغربية باوروبا ، حيث سينظم هذه السنة الموسم الثالث في امستردام يومي ٢٩ و ٣٠ ماي ٨٢ . هذا الموسم يقوم به تنسيق الجمعيات الديمقراطية المغربية باوروبا (الذي يضم كل من جمعية العمال المغاربة بفرنسا ، التجمع الديمقراطي المغربي ببلجيكا ، جمعية العمال المغاربة بهولندا ، اتحاد العمال المغاربة بالمانيا) ، بالاعتماد على نجاح الموسم الاول بفرنسا ، والثاني ببلجيكا ، ويجب تحقيق هذه السنة خطوة متقدمة نحو التعبير الثقافي لهجرتنا ، ولقاء مشرالمختلف الثقافات ونضالات العمال المهاجرين والاروبيين .

صدر هذا البيان بتاريخ : ٢٣ فبراير ٨٢ عن المجلس الاداري .



دروس العربية
للأطفال
بديجون

أنشطة الفروع فرع أرجانتاي

نشأ الفرع لشهر مارس

خلال شهر مارس قام الفرع بأنشطة نذكر منها :

١ - عرض شريطين للأطفال

الاول : قصة البيض الصغير

الثاني : حصان جحا

تلاههما حديث بين الأطفال والشباب عبروا فيه عن مدى تأثرهم بالشريطين وخاصة الاول حيث ان البعض فيهم وقعت له وقائع قريبة مما شاهدوه .

٢ - عرض شريط مطول مصري - الكارنك -

أدت الاتصالات المكثفة التي كانت لنا مع البلدية الى تسليمنا مقر دائم للفرع

وسنخبر الجالية المغربية بأرجنتاي والمدن المجاورة لها بذلك فيما قريب .

عنوان المقر الجديد للفرع

٢٦ شارع لسنين بأرجنتاي ٩٥١٠٠

فرع ديجون

يقوم فرع جمعية العمال المغاربة بفرنسا

بديجون بمدامه اجتماعية كل يوم السبت من الساعة العاشرة الى الثانية زوالا ، الاثنين ، الثلاثاء ، الاربعاء

والخميس من الساعة السادسة الى الثامنة مساء .

ومن خلال هذه المداومة الاجتماعية يعمل

الفرع على مساعدة العمال المغاربة وعائلاتهم لحل

مختلف المشاكل التي يتعرضون لها في المهجر مثل

مشاكل الاوراق ، الطرد من العمل ، مشاكل السكن ،

الضمان الاجتماعي ، الرسائل الخ . . .

كما يساهم الفرع في مداومة اللجنة ضد الطرد

كل يوم الاثنين من السادسة الى الثامنة مساء برزقة

فايون رقم ١٥ .

ويقوم نادي السينما للفرع بعرض افلام مرة كل

ثلاث اشهر بمختلف احياء مدينة ديجون .

اما في المجال الثقافي يقوم الفرع بتعليم اللغة

العربية للأطفال مع لجنة التدريس كل يوم السبت من

الساعة الثانية الى السادسة مساء .

تكوين لجنة الشباب التي تقوم بالتدريب على

الموسيقى والمسرح ، وذلك كل يوم السبت ابتداء من

الساعة التاسعة مساء بدار الشباب مالاديير .

كما يشارك الفرع في نضالات الهجرة على

الصعيد المحلي والوطني ، ويعبر عبر دعايته وبمختلف

وسائله عن تضامنه مع نضالات الشعب المغربي

والفلسطيني . وقد عبرت الجمعية عن ذلك بمناسبة

معرض ديجون الذي شارك فيه المغرب بمعرضه مشوها

بواقع شعبنا ، حيث كان هذا المعرض في شهر اكتوبر

٨١ بعد بضعة اشهر فقط عن مجزرة الدار البيضاء .

وقد بينا في هذه المناسبة على وجه النظام الحقيقي

ببلادنا وقمعه الشرس لابناء شعبنا .

ولقد عبر الفرع كذلك عن تضامنه مع شعبنا

بمناسبة تخليد ذكرى مارس ٦٥ .

وبمناسبة يوم الارض قام الفرع مع عدد من

المنظمات الديمقراطية الفرنسية بنشاط تضامني مع

الشعب الفلسطيني المناضل .

فرع جانفليي، أنيير

قام فرع جانفليي - أنيير في بداية السنة بجمع عام لكل المناضلين والعاطفين لتقييم السنة السابقة وانتخاب مكتب جديد ثم تحديد المهام المطروحة وبرنامج هذه السنة.

فمند اعلان الحكومة الفرنسية الجديدة على تسوية وضعية العمال بدون اوراق، تركز عمل الفرع على هذه المسألة، وتم الاتصال بالمنظمات الديمقراطية المحلية من اجل العمل المشترك حول قضية العمال بدون اوراق، حيث تم اصدار ملصقة تعلن عن المداومة الاجتماعية حول هذه القضية. كما قام الفرع بثلاث اجتماعات مع العمال بدون اوراق، وقدّم فرعنا اكثر من ١٦٠ ملفا الى العمالات وادارات الشغل، كما رافق مناضلي الفرع اصحاب الملفات للدفاع عنهم امام اللجن الإقليمية المكلفة بدراسة وضعية العمال بدون اوراق.

لازال فرعنا مستمرا في اعطاء الاهمية لقضية العمال بدون اوراق (مادام هذا المشكل بدون حل لحد الآن) وتقرر في اجتماعهم الاخير في مقر الجمعية عقد اجتماع مقبل للنقاش على الوسائل التي يجب استعمالها من اجل مواجهة التماطلات الادارية والحصول على اوراقهم.

فاذا كان المشكل الرئيسي حاليا هو مشكل العمال بدون اوراق، فهذا لايعني ان العمال الذين لهم اوراق ليسو متعرضين للمشاكل. فعدد كبير منهم يطرد من عملهم بعد ما استغلهم ارباب المعامل سنوات وسنوات. لاسباب مخترعة للتخلص منهم، وما من مرة يطرد العامل قبل بضعة سنوات فقط قبل التقاعد، او بعد مرضه او لمرح حادث شغل ويبقى يتخبط في مشاكل مع الباطرون والضمان الاجتماعي والشوماج...

ولقد بادر الفرع بتنظيم لقاء بمقر الجمعية مع بعض الاطباء والمساعدات الاجتماعية، وطرح معهم كل المشاكل التي تكلمنا عنها اعلاه، وكان الكل متفق على ان ادارة الضمان الاجتماعي تنهج خطة عنصرية اتجاه العمال المهاجرين. وتم الاتفاق كذلك على تهئ ملف حول هذه المشاكل وتكوين وفد مشترك من الاطباء والمساعدات الاجتماعية والجمعية وبعض العمال المعنيين للقاء مع مسؤولي وزارة الضمان الاجتماعي.

ومن ضمن المشاكل الاخرى، فان العمال يعانون من مشكل السكن، والعراقل الادارية

سواء الفرنسية او المغربية، ولهذا فان الفرع يقوم بمداومة اجتماعية لمساعدة العمال المغاربة لحل هذه المشاكل وكتابة الشكايات والاتصال بالمحامين الخ... وذلك بمقر الجمعية.

الاثنين	من الساعة ٢ والنصف الى ٨
الاربعاء	" " ٥ الى ٨
الجمعة	" " ٥ الى ٨

اما فيما يخص العمل الدعائي، فلقد قام فرعنا باصدار منشير دعائية حول مشكل العمال بدون اوراق، حول الوداديات البوليسية المغربية، وحول النضالات العمالية في المنطقة منها نضالات عمال شوصون وسيطروين، وشارك المناضلين في مظاهرة عمال فيلمان بكليشي.

كما شارك مناضلي فرعنا مع مناضلي الفروع المجاورة في المهرجان التضامني مع الشعب المغربي يوم ١٤ نوفمبر بباريس.

ونظم حفلة ثقافية شعبية بمسرح جانفليي في شهر يناير حضرها اكثر من ٥٠٠ شخص، وكذلك نظم ككل سنة مهرجانا لتخليد ذكرى مارس ٦٥ يوم ٢٨ مارس ٨٢ بجانفليي.

يقوم فرعنا وكعادته باعطاء دروس لمحاربة الامة في اللغة العربية والفرنسية للكبار كل يوم السبت والاحد من الساعة ٢ الى ٥.

وكذلك تدريس العربية للشباب المهاجر كل يوم الثلاثاء من الساعة السادسة والنصف الى الثامنة مساء، وللاطفال كل يوم الاحد من الساعة العاشرة صباحا الى الثانية عشرة. ولقد تكونت جمعية اباء التلاميذ وقامت بعدة اجتماعات وقررت بان توجه طلب للحصول على اقسام من البلدية، لكن هذا الطلب لازال لم يتحقق لان بلدية جانفليي رفضت لاسباب غير واضحة ولهذا يجب على الجمعية وآباء التلاميذ تحقيق هذا المطلب الذي هو حق مشروع لا يمكن التنازل عليه.

من جهة اخرى قامت فرقة الموسيقى بعدة رحلات في انحاء فرنسا وخارج فرنسا طلبا من الجمعيات والمنظمات الديمقراطية، كما تقوم بتدريس اسبوعية بمقر الجمعية.

اما فرقة المسرح، فانها تهئ مسرحية ستعرض في الموسم الثالث للهجرة المغربية باوروبا الذي سينعقد هذه السنة باستردام في هولندا يومي ٢٩ و ٣٠ ماي ١٩٨٢.

فرع باريس ١٨

انطلاقا من مبادئ واهداف جمعية

العمال المغاربة بفرنسا وفي اتجاه المزيد من الالتحام بالعمال المهاجرين المغاربة. تم مؤخرا تأسيس فرع بباريس ١٨.

ان تأسيس فرع، وبالضبط في باريس ١٨، يجد مبداه ومغزاه العملي في غياب اطار فعلي، يجمع المغاربة ويساهم في حل مشاكلهم على مستوى باريس ١٨، خصوصا وان هذه الدائرة تعرف مشاكل جد حادة نتيجة للسياسة المتبعة في مجال الهجرة.

ففي باريس ١٨، يتمركز عدد مهم من الاجانب بما فيهم نسبة مرتفعة من المغاربة. هذا التواجد المكتف للمهاجرين جعل السلطة الفرنسية تعتبرها دائرة خطيرة وملغومة، ومن تم التجأت الى تطويقها بالبوليس، ليلا و نهارا وذلك منذ سنة ١٩٧٨.

ان هذا الحل الذي قدمته السلطة، هو في حد ذاته مشكلا مضافا الى اللائحة الطويلة من المشاكل التي يتخبط فيها سكان الدائرة وبالخصوص المهاجرين، وعلى رأسها مشاكل السكن وانحصار اللغة والثقافة الاصلية.

لذلك ان الفرع، بامكانيته المحدودة يعمل حاليا على تنظيم مداومة اجتماعية و تهئ الشروط لتدريس اللغة العربية لابناء المهاجرين، كما انه يساهم في بعض النضالات العمالية.

فرع كليشي لوفالوا

لقد تم خلق فرع لجمعية العمال المغاربة بفرنسا بكليشي لوفالوا في بداية السنة، حيث يتواجد بهذه المنطقة عدد كبير من العمال المغاربة.

يقوم هذا الفرع بمداومة اجتماعية لمساعدة الجالية المغربية لحل مشاكلها وذلك كل يوم من الساعة الرابعة والنصف الى الساعة السابعة مساء.

كما يقوم الفرع باعطاء دروس لمحاربة الامة باللغة الفرنسية كل يوم السبت واللغة العربية يوم الاحد من الساعة الثانية والنصف الى الخامسة والنصف.

وفي ٢٨ فبراير ٨٢ نظم الفرع حفلة ثقافية شعبية بمسرح كليشي حضرها مايزيد عن ٦٥٠ مغربي وكان برنامج هذه الحفلة حافلا ومتنوعا.

تنسيق الجمعيات الديمقراطية المغربية باوروبا

(العمال المغاربة بفرنسا، ألمانيا، هولندا، بلجيكا في إطار تنسيق منظم ما بين جمعياتهم الديمقراطية والمستقلة)

لقد سبق لجمعيتنا في مختلف المناسبات ان عرفت بانشطة تنسيق الجمعيات الديمقراطية المغربية على صعيد اوروبا منذ خلقه سنة ١٩٧٦ انه ليس من باب التكرار ان عرفنا بالتاكيد ان جمعية العمال المغاربة بفرنسا والتجمع الديمقراطي المغربي ببلجيكا وجمعية العمال المغاربة بهولندا واتحاد العمال المغاربة بألمانيا قد حققوا في هدف تنظيم جاليتنا باوروبا مستوى لم يسبق مثيله في تاريخ الهجرة المغربية • ويصدر العمل المشترك والوحدوي زيادة على التعرف عن خصوصيات اوضاع العمال المغاربة بكل بلد يشتغلون فيه قد تميزت ممارستنا بشكل خاص ضد سياسة التعسف والطرء والادماج المخططة من طرف سلطات الرأسمالية الأوروبية وفصح القمع المسللا على شعبنا في البلاد والمستمر في اوريا على طريق القنصليات وعصاباتهم السماسرة الوداديات والبنك الشعبي •

ان هذا العمل المشترك بين جمعياتنا يستهدف كاولى الاسبقيات، جمع شمل جاليتنا حول مطالبنا الديمقراطية الاساسية المتعلقة بحياتنا اليومية في اوريا وكجزء لا يتجزأ من كفاح شعبنا المناهض للامبريالية وحلفائه المتكترشين على خيرات بلادنا • ورغم صعوبات الاستمرار بشكل منتظم ومنشود بان تنسيق جمعياتنا حقق ميثاق مشترك، اعلن عليه منذ انجاز الموسم الاول للهجرة المغربية باوريا فني ارجانتاي والذي عرف نجاحا عظيما عززه مئات العمال من ألمانيا، بلجيكا وهولندا

وبعد نجاح تجربة الموسم الثاني ببلجيكا، قررت جمعيات التنسيق استئناف تهبيء الموسم الثالث هذه السنة في هولندا بمدينة امستردام، وبعد هذا التعريف الاولي، نود عبر هذا المقال نشر بعض المعلومات لقراء جريدة (الجمعية) ليتعرفون خلالها على وضعية الجالية المغربية في كل بلد اين يوجدون

ألمانيا : لقد تم اخيرا في إطار البرلمان الألماني انعقاد ندوة خاصة بين رؤساء حكومات الولايات، هدفها تخطيط برنامج موحّد بينها، يسمح بتخفيض عدد العمال المهاجرين وطردهم من ألمانيا •

العامل المطالب بهذا الحق متزوجا منذ ازيد من سنة • وفي كل الاحوال لا يمكن للعمال ان يلتحق بهم ابناؤهم البالغون ١٨ سنة • وفي هذا الصدد اخرجت الحكومة قرارا يخفض عمر الاطفال الممكن لهم الاتحاق بأبائهم الى ١٦ سنة •

اما سياسة طرد المهاجرين، فتتميز بشكل عام اما على طريق اقتراح الحزب الحكومي والذي يرى ان الحل هو خلق شروط العمل في البلدان المصدرة اليد العاملة، واما على طريق اقتراح الاحزاب اليمينية التي لا ترى حلا اخر، الا (اعطيلو الحساب) أي شراء حياة انسان عليه بمبلغ من الدراهم، حسب اقد ميته وعائلته لا يتجاوز ٣٠ أو ٥٠ من مساهمته في الصندوق الاجتماعي الألماني • وقد توجزعيم هذه السياسة الجهنمية Strauss بقرار يربط حق العامل بالاقامة في ألمانيا بعقد الشغل مع الباطرون • اما على صعيد الحقوق الاجتماعية في حالة المرض المهني او حوادث العمل لا يمكن الحصول على حق تعويضاتها الا داخل ألمانيا • كما لا يوجد هناك أي حق في التعويضات في حالة المرض في البلاد •

ان هذه التدابير القانونية بطبيعة الحال تكون شبكة المحاصرة اجتماعيا واقتصاديا، وتدافع بكل الاحزاب ومختلف اطرافها، ترى ان الحل الوحيد اتجاه هذه الوضعية، هو طرد العمال المهاجرين • ويلاحظ ان بالنسبة للعمال المغاربة خاصة، لم تقف بتاتا ممارسة حقهم في التجمع العائلي، مهما تصادم هذا الحق بصعوبات، استمرار الدراسة للاطفال او التكوين المهني الخ • • • حيث يبقى هذا الجانب مرتبلا بالرفض الصارم المعبر عليه من طرف الجالية المغربية بألمانيا، اتجاه سياسة الطرد بمساندة المنظمات الديمقراطية التي ترى في هذا التحالف فائدة كذلك لمناهضة النازية • وهكذا كما هو الحال في كل البلدان الأوروبية المستغلين اليد العاملة المغربية نجد العمال المغاربة في ألمانيا بجانب منظماتهم التقدمية (اتحاد العمال المغاربة بالمانيا رافضون الركوع امام سلسلات التعسف والطرء، وخائفون معارك مستمرة على حقوقهم المادية والمعنوية اتجاه السلطات الألمانية وحلفائها الوداديين وقنصلياتهم، التي لا تحرك ساكنا الا بهدف مزيد من المضايقة ضد اخواننا بألمانيا •

بلجيكا : ان الاخبار التي افادنا بها اخوان التجمع الديمقراطي المغربي ببلجيكا، تنص على خطورة لاتقل في الجوهر من خطورة الوضعية، التي تعاني منها الجالية المغربية في ألمانيا منذ صعود الحكومة اليمينية الليبرالية المسيحية • وكان اخيرا طلب هذه الحكومة البرلمان

ان تسلمه بما يسمى (بالسلطات الخاصة) التي تسمح لها لخلال بعض التدابير الاقتصادية، منها تخفيض النقد البلجيكي بنسبة ٩٠،٥ في المائة، وهذا شيء كافى يدل على مستوى ازمة وما عرق الرأسمالية البلجيكية، وعجزها على مواجهتها، وفي سياق هذا العجز، اسهل حل هو بطبيعة الحال الهجوم على العمال المهاجرين لتحميلهم مسؤولية الازمة وجعلهم امام امر الواقع الا وهو ان بلجيكا في ازمة، فيجب اذن طرد اكبر عدد من العمال المهاجرين اي اولئك الذين لا يقولون نعم لكل شيء بل ممكن حتى اذماجهم على طريق تغيير الجنسية، او على الاقل كاقلية وطنية خاضعة للنظام القائم، وليس من الغريب ان هذه السياسة ان لم تكن مستوردة بكاملها من نظام جيسكار المستوفي فانها ستستخرج افصح اجراءاتها من سياسة سطوليبي العنصرية، وعلى سبيل الميثال في مجال تطبيق هذه السياسة توجد بلدية في حي من مدينة بروكسيل ترفض حتى تسجيل العائلات في لائحة السكن، ولكن ولحسن الحظ ان العمال المغاربة بجانب كل منظماتهم المناهضة (التجمع الديمقراطي) مضمون على مواجهة هذه القرارات العنصرية وتجنّدوا بمشاركة المنظمات المديقة بتنظيم مظاهرات ومهرجانات واخيرا اضربا عن الطعام من اجل جعل حد للممارسات العنصرية والتعسفية

هولاندا

يتميز الوضع الراهن بهولندا بسلسل الادماج الذي يستهدف محو شخصية العامل المهاجر بهذه البلاد، فبعد العديد من الدراسات، تجند لها علماء واجهزة وقوم من اليمين الى اليسار • اصبحت الهجرة بهولندا الآن تعاني من مشكل يهدد مصيرها كطرف وجزء لا يتجزأ من شعبها ووطنها، وثقافتها • والبشيع في الامر هو ان هذا السلسل العنصري في العمق يدعي بالديمقراطية حيث هيأة شروط ما سماه بالانتخابات البلدية ومجلس استشاري مزيف يدعوله كل من ضرب عرض الحائط تاريخه الاصيل، ورغم كل الحصار وعملية التطويق ومحاولات خنق صوت جمعية العمال المغاربة بهولندا، كصوت حريق لا لهذه السياسة العنصرية، ان العمال المغاربة بجانبها فرضوا تشكيل جبهة واسعة لمعارضة هذا المخطط •

كليشي لوفالوا - تنمة

باوروبا ، من فرنسا الى آمستردام ،
يمكنكم الاتصال بفروع جمعية العمال
المغاربة بفرنسا في =

● ARGENTEUIL	= 26 Bd LENINE
● CLICHY ● LEVALLOIS	= 25 R. VILLENEUVE 739 55 25
● CLERMONT ● FERRAND	= 6 R. DE STRASBOURG
● DIJON	= 7 R. DE MONTIGNY
● GENNEVILLIERS ● ASNIERES	= 32 R. P.V. COUTURIER 791 32 22
● MARSEILLE	= MAISON DE L'ETRANGER 95 90 15
● METZ	= 59 R. DES ALLEMANDS
● PARIS 18	= 1 R. AFFRE . 18 .
● REIMS	= 17 R. DE LA PAIX

◀ وبمركز جمعية العمال المغاربة بفرنسا

32 RUE PAUL VAILLANT COUTURIER

92 230 GENNEVILLIERS

TEL = 791 32 22

الموسم الثالث للهجرة المغربية بأوروبا
هولندا 29 و 30 مايو 1982
جمعية العمال المغاربة بفرنسا
التي هي فرع من الجمعية المغربية
للعمال المغاربة بفرنسا

لقد تم اجتماع تسويق موسع للجمعيات
المغربية الديمقراطية للهجرة باوروبا يومي
٣٠ و ٣١ يناير ٨٢ بهولندا ، وناقشت
فيه تطور التنسيق ما بينها والاضاع
بالهجرة وبالبلاد ، والموسم الثالث
للحجرة المغربية باوروبا ، حيث تقرر
في هذا الاخير القيام بتنظيم يومي
٢٩ و ٣٠ ماي ٨٢ الموسم الثالث للهجرة
المغربية باوروبا وذلك في مدينة امستردام .
و تقدمت خلال النقاشات الخطوط العريضة
لاناجح الموسم وبضمان المشاركة الواسعة
للعمال والمهاجرين وتوفير استقبال
هؤلاء من كل انحاء اوروبا ، وضمان
برنامج ثقافي شامل ومعبّر عن ثقافة شعبنا
وعن التضامن مع الشعب الفلسطيني
والشعوب المضطهدة والمكافحة عبرالعالم .

لكل المعلومات حول الاسفار

الى الموسم الثالث للهجرة المغربية

ثم قام الفرع بتخليد دكي مارس ٦٥ المجيدة
يوم ٢٧ مارس ٨٢ ب: لوفالوا ، وعرض شريطا سينمائيا
عن جريمة المهدي بن بركة خلال هذا المهرجان ،
تم صور على المغرب وموسيقى تقدمية .
ان الفرع يعمل على خلق فرقة موسيقية وفرقة
مسرحية . كما يقوم باتصالات مع النقابات والاحزاب
الديمقراطية لتوطيد العلاقات من اجل التضامن
وتوسيع السند مع العمال المغاربة ونضالاتهم .
واثر الاضراب البطولي الذي خاضه عمال معمل
فيلمان بكليشي والذي عرف صدى على صعيد فرنسا ،
حيث قتل فيه عامل جزائري ، قام مناضلي الفرع
بحملة التعريف بهذا الاضراب وتوسيع التضامن ، كما
شارك في المظاهرة التي نظمت في باريس تنديدا
باغتيال العامل الجزائري .

استمعوا الى اداعتكم بالعربية في جانفلي

وضواحيها وفي رانس .

صوت المهاجر بجانفلي FM 92

كل يوم السبت من الساعة 6 مساء الى 12 ليلا

ويوم الاحد من الساعة 1 زوالا الى 6 مساء

الموسم الثالث للهجرة المغربية بأوروبا
هولندا 29 و 30 مايو 1982
جمعية العمال المغاربة بفرنسا
التي هي فرع من الجمعية المغربية
للعمال المغاربة بفرنسا

الموسم الثالث للهجرة المغربية بأوروبا
هولندا 29 و 30 مايو 1982

الْمَعْطِي رَفَعَ الْبَرَكَاتِ

قصيدة شعرية بالدارجة
للمشاعر المغربي رضوان أفندي

سَوَّلْنَاكَ الْمَعْطِي عَلَى حِكَايَةِ الْبَرَكَاتِ
الْمَعْطِي رَفَعَ الْبَرَكَاتِ وَرَكَّبَ الْمَسَامِرَ
وَرَقِيَّةَ رَطَبَاتِ الْخُبْزِ فَالْمَاءِ
وَرَفَسَاتُوهَا فَالْحَلْبَةَ وَرَقَاتِ الْكَذْرَةِ عَلَى النَّارِ
وَتَعَشَّاءُ الْمَنْكُوبِينَ عَشَى الْكَلَابِ
وَنَعَسُوا الدَّرَارِي الصُّفَارَ
وَبَانَ الْكَبِيرُ فِيهِمْ عَلَى الْحَصِيرِ
وَالدَّبَّانُ مَكْجَجٌ عَلَى الْفَنَارِ
وَالطَّنَاشُ دَالِّلُ رَاوُ الْمَخْنِتِينَ
يُسْهَرُ وَقَاعُ الْمَدِينَةِ الْكَبِيرِ
يَغْنِيوُ عَلَى النَّهْدِ وَيَرْضَعُوا الْقِرَاعِي
وَيَسْهَلُوا عَطَشَ الْبِيرِ
وَيَمَجِدُوا اللَّيْلَ وَيَمَجِدُوا النُّجُومَ
وَتَجِي الرِّيحُ تَصْفَرُ خَالَ الْكَبِيرِ
وَتَطِيرُ الْبَرَكَاتُ وَيَبْكِيوْهُمَا
حَيْثُ يَلْقَاوْهُمَا رَأْسُهُمَا نَاعِسِينَ فَالْتَّيْرُ
سَوَّلْنَاكَ الْمَعْطِي عَلَى الْوُطَنِ
وَطَنِي وَجْهُهُ مَقْمُوشٌ وَفِيهِ عَضَّةٌ وَكِيَّةٌ
وَعَلَى خَدَّيْهِ السَّمُّ مَرَشُوشٌ وَعَيْنُهُ زُهْرِيَّةٌ
وَأَثَرُ مَخَالِبِ الْوُحُوشِ وَأَثَرُ صَبَاغِ الطَّرِشَةِ
وَلِيَحْتَوِ حَرِشَةَ تَنُوضِ الْعَمْرِ فِيهَا
وَطَنِي عَرَفَ الْكَسِيدَةَ وَمَا عَرَفَ دِيَّةَ

وَطَنِي مَعَ الْكَارِيَانِ وَرَقَصَ عَلَى الْمِيَادِي
وَعَلَى كَيْسَانَ النُّوَاقِصِيَّةِ
وَعَرَفَ أَوْفَقِيرَ وَعَرَفَ الْبَغْدَادِي
وَالْحَبْسَ وَالنَّحْسَ وَالْخَطِيَّةَ
وَأَيَّامَ الْفَيْدَا حَافِظَةَ أَنْشَادِي
وَفَاهِمَةَ سِرِّ الْأَغْنِيَّةِ
وَأَمْدَادَ الدَّفَاتِرِ وَتَسَخَى لِلْبَنَادِرِ
تَصَرَّفَتْ بُوَالْبَادِرِ مَا طَاوَعْتَنِي
مَا سَمَحَتْ فَوَادِي وَأَيَّامَ الْجَايَةِ
تَفَكَّرْتُ فَالْمَايَةِ يَا الْبَغْدَادِي
شَفَيْتِي الْمَانِضَةَ مَا شَفَيْتِي هَذِي
سَوَّلْنَاكَ الْمَعْطِي عَلَى الصَّبْرِ
زَمَانَ صَبْرَنَا وَالصَّبْرَ صَبْرَنَا
وَعَلَّمَنَا الدَّلَّ وَالْخَوْفَ وَالطَّاعَةَ عَلَّمَنَا
وَعَرَفْنَا بِالْبَاوُدِ الْمَرْصَعُ بِالْمَحَنَةِ
وَبِالْقَضْبِ السَّاكِنِ فُقَلْبَنَا
عَرَفْنَا بِالشَّمْعَةِ الْكَادِيَةِ فَدَمْنَا
عَرَفْنَا بِالسَّلْعَةِ الْمَطْبُوعَةِ بَعْرُكْنَا
عَرَفْنَا الْحِمَايَةَ وَالْمَارِشَالَ يَتَانِ
وَالْتَفَتِشَ وَعَسَاكَرَ سَالِيكَنَا
وَرَسَمْنَا عَلَى جِلْدِنَا زَمَادَ الْمَعْرُوقِينَ
وَرَشَّاشَ لَا نَدُوشِينَ

وَالزَّرَقُطُونِي يَا مَا أَجْمَعْنَا
وَاللُّيُوطِي فَرَقْنَا
وَفَهَمْنَا وَخَفَضْنَا وَقَفَلْنَا
وَمَا قَفَلْنَا كُونَ قَفَلْنَا كُونَ فَوَزْنَا
سَوَّلْنَاكَ الْمَعْطِي عَلَى الْأَسْتِقْلَالِ
سَكَتَ الْمَعْطِي شَوِيَّةً وَقَالَ
الْحُبْرُ قُصَّاصَتُ وَإِيْمَانُ قَلَالُ
تَلَقَّى الرَّاحِلُ عَلَى بَنْتِ عَوَّالِ
تَلَقَّى الْبَرَارِكُ وَضَرْبُ الْقَالِ
تَلَقَّى الصَّحِيحُ فَالشَّبْعَةُ يَضَعُكَ
وَفَالْجُوعُ أَبْكَكُمْ
وَاللِّي بَغَى يَفْهَمُ يَتَحَزَّمُ
وَاللِّي خَافَ يَفْهَمُ
مُوتُوا وَحَيَاتُكُمْ خَالُ خَالُ
سَكَتَ الْمَعْطِي شَوِيَّةً وَقَالَ
الْهَمَّةُ قَصَّارَتُ وَالْهَمُّ طَوَّالُ
وَاللُّكْمَةُ تَبَعْدُ وَلَا تُمْحَالُ
وَالْهَدْرَةُ حَرَامُ وَالزَّلْطُ خِلَالُ
وَتَارِيخُنَا تَقْلَعُ مَا يَقَاشُ فَالْبَالُ
وَاللِّي بَغَى يَفْهَمُ يَتَحَزَّمُ
وَاللِّي خَافَ يَفْهَمُ مُوتُوا أَحْسَنَ مِنْ حَيَاتُكُمْ
وَلَا مُوتُوا وَحَيَاتُكُمْ بَحَالُ بَحَالُ